ألفاظ التسليم من الصلاة

تأليف

أبو عمر إبراهيم الشيخ

تقديم

الشيخ مصطفى العدوي

الناشر

دار ماجد عسيري للنشر والتوزيع

جدة - هاتف ٦٦٣٢١٤٠٣ - فاكس ٦٦٧٥٢٩

ألفاظ التسليم من الصلاة

تأليف

أبو عمر إبراهيم الشيخ

تقديم

الشيخ مصطفى العدوي

الناشر

دار ماجد عسيري للنشر والتوزيع

جدة - هاتف ٦٦٣١٤٠٣ فاكس ٦٦٥٧٥٢٩

شكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صحيح

لذا أتقدم بالشكر

لشيخنا أبى عبد الله مصطفى بن العدوى حفظه الله تعالى

ولأبى عبد الله محمد بن عبد الله آل فرج حفظه الله تعالى

ولأبى محمد سيد بن على آل شومان

ولشيخنا عوض بدوى آل فرحات

جزاهم الله خير الجزاء

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد . .

فبين يديَّ رسالة لأحد إخواني في الله طلبة العلم ، ألا وهو الأخ **أبو عمر إبراهيم الشيخ** حفظه الله تعالى وزاده الله توفيقاً تتعلق بالبحث في جزئية فقهية من مسائل الصلاة ، ألا وهي ألفاظ التسليم للتحلل من الصلاة بعد أدائها .

وقد بذل أخي إبراهيم حفظه الله جهداً مشكوراً في هذه الرسالة من ناحية استقصاء الوارد عن رسول الله ﷺ في هذا الباب وصفة تسليمه ﷺ للخروج من الصلاة ، وكذلك صفة تسليم عدد من أصحابه رضي الله عنهم وكذلك التابعين رحمهم الله ثم أورد طائفة لا بأس بها من أقوال أهل العلم في ذلك .

وقد اهتم حفظه الله بتصحيح الأحاديث والآثار وبيَّن ما فيها ، واهتم بعزو الأقوال إلى قائليها وإثبات مصادر هذه الأقوال، وقد

وفق ـ حفظه الله ـ إلى حد كبير فيما أراد بيانه ، نسأل الله أن يجازيه على ذلك خيراً .

هذا وإنني إذ أقدم لأخي إبراهيم حفظه الله في رسالته تلك لأغتنمها فرصة لأبين أهمية جمع طرق الأحاديث وعدم الاقتصار على الحكم على الحديث من طريق واحد ظهر لي بل تدرس الأسانيد مقارنة بغيرها إن كان ثمَّ طرق ، ويقارن السند بالأسانيد الأخرى وهل مخرج هذه الأسانيد واحد أم إن مخارجها متعددة ، وهل بعضها يُعلُّ بعضا ويزيده ضعفاً أم أن بعضها يقوي بعضاً ويزيده قوةً ، فهذا يجب أن يكون ، ويجب أن تجمع طرق الحديث الواحد وينظر فيها على ضوء ما أشرنا إليه فإن الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تتبين عِلله كما قرر العلماء رحمهم الله .

ثم إنني أنبه أيضا على شيء آخر ألا وهو أن من المسائل الفقهية مسائل تتعدد فيها وجهات نظر العلماء وكل قولٍ من أقوال العلماء فيها يستند إلى دليل ، وإن كان هناك قول أرجح من الآخر ، فمثل هذه المسائل ينبغي أن تتسع فيها الصدور للرأي المخالف ، فهو وإن كان مرجوحاً إلا أن العذر يلتمس لمن أخذ به مادام قد فهم الدليل على وجه من الوجوه المحتملة .

ولكن ثم مسائل جانب الحق والصواب فيها واضح وظاهر ، فمثل هذه المسائل ينبغي أن يكون التثريب على من خالفها أشد وأقوى ، وعلى هذا تقاس الأمور والمسائل .

ومسألتنا تلك بعد الاطلاع عليها وُجد أن صفة التسليم التي عليها جمهور العلماء والتي أيدتها الأدلة الأقوى هي (السلام عليكم ورحمه الله) عن اليمين والشمال ، هذه هي أغلب صفة لتحلل الرسول ﷺ للخروج من الصلاة ، وهي التي عليها الجمهور كما قدمنا .

وقد ورد في بعض طرق الأحاديث زيادة (وبركاته) عن اليمين، ولكن ما سلم طريق منها من علة ، ثم إن رأى أحد طلبة العلم صحتها (أعني صحة زيادة وبركاته) فلا ينبغي أن تطغى وتغطي على الصفة الغالبة لتسليم رسول الله وتسليم أصحابه وهي (السلام عليكم ورحمة الله) ، بل على فرض ثبوت (وبركاته) فإنها تفعل أحياناً .

هذا وقد بذل الأخ أبو عمر في هذه الرسالة جهداً مضنياً فلا ينبغي أن يبخس حقه ولا أن يزهد في رسالته فكم ترك السابق

للاحق ، ومن أولى مسألة من المسائل جهداً كبيراً فإنه يأتي فيها من الفوائد بما لا يأتي به من هو أعلم منه ممن لم يبذل مثل هذا الجهد في هذه المسألة .

فأسأل الله أن يجازيه خيراً وأن يثيبه على ما قدم ، وصلِّ اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين .

كتبه

أبو عبد الله/ مصطفى بن العدوي

المقدمة

الحمد لله فاتحة كل خير ، وتمام كل نعمة

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وآله

وبعد ، فقد عهد إليّ شيخنا **أبو عبد الله/ مصطفى بن العدوي** ـ حفظه الله تعالى ، وأجزل له المثوبة ، ووفقه لكل خير ـ أن أجمع الأحاديث والآثار التي وردت في **ألفاظ التسليم من الصلاة** ، وأقوم بتحقيق ذلك وتحريره .

وقد قمت ـ بحمد الله وتوفيقه ـ بجمع ما تيسر لي من ذلك مما تحت يدي من المصادر فألفيتها قد وردت مرفوعة :

* من حديث : جابر بن سمرة ، وعبد الله بن عمر . . وعبد الله بن زيد ، وسعد بن أبي وقاص ، وعمار بن ياسر ، والبراء بن عازب . رضي الله عنهم .

* ووردت كذلك من حديث : عبد الله بن مسعود ، ووائل بن حجر رضي الله عنهما .

* وردت في المجموعة الأولى بلفظ : « **السلام عليكم ورحمة**

الله . **السلام عليكم ورحمة الله** » بينما وردت في بعض طرق المجموعة الثانية بزيادة لفظ : « **وبركاته** » .

* وقد وردت موقوفة من حديث :

أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وابن مسعود ، وعمار، وأنس ، وابن عمر ، وعائشة . رضي الله عنهم .

* ووردت كذلك موقوفة على :

أبي عبد الرحمن السلمي ، وابن أبي ليلى ، وعلقمة ، والأسود ، وإبراهيم ، وخيثمة ، والحسن والزهري ، وابن سيرين. رحمهم الله .

وسوف نذكرها محققة إن شاء الله تعالى ، ونبين الراجح من الألفاظ المرفوعة إذ عليها مدار الأحكام الشرعية . ثم نذكر خلاصة البحث مؤيداً بأقوال أهل العلم .

ولنشرع في ذلك مستعينين بالله تعالى .

(*) **تنبيه** : قد وردت أحاديث وآثار أخرى كثيرة في التسليم من الصلاة ، ولكنها مجملة (بدون ذكر ألفاظ التسليم) . . ولذلك لم نوردها في هذا البحث .

أولا : الأحاديث التي وردت بلفظ « السلام عليكم ورحمة الله » بدون زيادة « وبركاته »

١ ـ حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه

قال الحميدي [١] : ثنا سفيان [٢] ، قال : ثنا مِسْعَر ، عن ابن

---

(١) في مسنده برقم (٨٩٦) .

(٢) هو ابن عيينة . ورواه عنه ـ أيضا ـ الشافعيُّ : في الأم (١/ ١٩٨) ومن طريقه: رواه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٩٣٧) .

ومن طريقه كذلك رواه : البغوي في شرح السنة (٦٩٩) بنحو لفظ الحميدي . ورواه الطبراني في الكبير (١٨٣٧) من طريق عبد الرزاق عن سفيان ، مختصراً .

تنبيه : جاء الحديث في (ترتيب مسند الشافعي) لمحمد عابد السندي : « . . ثم يسلم عن يمينه وعن شماله : السلام عليكم ورحمة الله **وبركاته**» .

هكذا بزيادة لفظة « **وبركاته** » ،وليست في أي طريق من طرق الحديث، والذي في « الأم » بل وفي « مسند الشافعي » ـ يعني غير المرتب ـ بدونها . فلا أدري من أين أتى بها الذي رتبه !!

القبطية، عن جابر بن سمرة قال :

كنا نصلي مع النبي ﷺ فإذا سلم أحدنا رمى بيده عن يمينه وعن شماله هكذا : السلام عليكم. السلام عليكم . فقال النبي ﷺ :

« ما بالكم ترمون بأيديكم كأنها أذناب خيل شُمس ، أولا يكفي أحدكم [أو : إنما يكفي أحدكم] أن يضع يده على فخذه ثم يسلم من عن يمينه ومن عن شماله : السلام عليكم ورحمة الله . السلام عليكم ورحمة الله » . [حديث صحيح]

ورواه : ابن أبي زائدة (١) ، ويزيد بن هارون (٢) ، ومحمد بن عبيد الطنافسي(٣) ، ووكيع (٤) ، ويحيى بن زكريا مقروناً

---

(١) عند مسلم برقم (٤٣١) . ومن طريقه : عند ابن حزم في المحلى (٤/ ١٣٣).

(٢) عند أحمد في المسند (٥/ ٨٦ و ٨٨) . وابن خزيمة في صحيحه (٧٣٣) .

(٣) عند أحمد في المسند (٥/ ١٠٢) . وابن خزيمة (٧٣٣) .

(٤) عند مسلم برقم (٤٣١) . وأحمد في المسند (٥/ ١٠٧) . وابن خزيمة (١٧٠٨) . وأبي عوانة (٢/ ٢٣٨) . والطبراني في الكبير (١٨٣٨) .

بوكيع [١] ، وأبو نعيم[٢] ، وأبو نعيم مقروناً بيعلى[٣] ، وجعفر ابن عون مقروناً بيعلى بن عبيد وأبي نعيم [٤] ، وأبو نعيم مقرونا بيعلى ويزيد بن هارون وجعفر بن عون [٥] ،وعيسى [٦].

* كلهم : عن مسعر بن كدام عن عبيد الله عن جابر ـ مختصراً.

* ورواه : إسرائيل عن فرات القزاز [٧] عن عبيد الله عن جابر ـ مختصراً .

* ورواه: عمرو بن أبي قيس [٨] عن فرات القزاز على وجهين:

---

(١) عند أبي داود في السنن (٩٩٨) .

(٢) عند البخاري في (جزء رفع اليدين ـ جلاء العينين) : (٣٨). وأبي داود (٩٩٩). والنسائي في السنن (٣/ ٦١) . والطبراني في الكبير (١٨٣٦).

(٣) عند أبي عوانة (٢/ ٢٣٩) .

(٤) عند البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٧٨) .

(٥) عند أبي عوانة (٢/ ٢٣٩) .

(٦) عند ابن خزيمة (٧٣٣) .

(٧) عند مسلم (٤٣١) . والنسائي (٣/ ٦٤) . وأبي عوانة (٢/ ٢٣٩) . والطبراني في الكبير (١٨٤٠) .

(٨) عمرو بن أبي قيس : الرازي ، الأزرق ، الكوفي : صدوق له أوهام .

الأول : عن عبيد الله عن جابر[١] ـ موافقاً للجماعة .

والآخر : عن عبد الله بن أبي عمار [٢] عن جابر [٣].

مختصراً فيهما .

---

(١) عند أبي عوانة (٢/ ٢٤٠) .

(٢) قال الحافظ (في التقريب) : صوابه : عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار .

(**قلت**) : لعل ذكر (عبد الله بن أبي عمار) ـ في هذا الوجه من رواية عمرو بن أبي قيس ـ من أوهام عمرو ؛ وذلك لمخالفته للجماعة فكلهم رووه بذكر عبيد الله بن القبطية عن جابر .

(٣) وهي عند الطبراني في الكبير (١٨٣٩) .

٢ ـ حديث عبد الله بن عمر ..

وعبد الله بن زيد [١] رضي الله عنهم

جاء من طرق عن عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري ، عن محمد بن يحيى بن حبان [٢] ، عن عمه واسع بن حبان :

أنه سأل عبد الله بن عمر عن صلاة رسول الله ﷺ فقال :

« **الله أكبر ـ كلما وضع ، الله أكبر ـ كلما رفع . ثم يقول : السلام عليكم ورحمة الله : عن يمينه ، السلام عليكم ورحمة الله : عن يساره** » .

[حديث صحيح]

الحديث رواه عن عمرو بن يحيى جماعة هم :

---

(١) ذكر (عبد الله بن زيد): وهم ، سوف يأتي توضيحه بمشيئة الله .

(٢) قال ابن حزم في المحلى (٤/ ١٣١) : « وروينا . . . وعن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان . . . » فذكره بنحوه .

ـ **خالد** (هو ابن عبد الله الطحان الواسطي) [١] .

ـ **وابن جريج** وعنه :

روح (هو ابن عبادة القيسي) [٢].

وحجاج بن محمد (المصيصي الأعور) [٣].

ومسلم بن خالد وعبد المجيد [٤].

ـ **وعبد العزيز الدراوردي** [٥] ، **وعنه** :

---

(١) عند الطبراني في الكبير (١٣٣١٣) .

(٢) عند ابن خزيمة (٥٧٦) قال : « نا أحمد بن منيع ، أنا روح بن جريج . . » كذا في المطبوع . سقطت أداة التحمل بين روح وابن جريج، فأوهم ذلك أن أحمد بن منيع روى عن رجل اسمه (روح بن جريج) عن عمرو بن يحيى : وليس كذلك .

(٣) عند النسائي في الكبرى (١٢٤٣) . وابن خزيمة (٥٧٦) . والبيهقي (٢/ ١٧٨) . إلا أنه عند النسائي (٣/ ٦٢) وفي بعض مخطوطات الكبرى (١٢٤٣) بلفظ « الله أكبر كلما وضع الله أكبر كلما رفع ،ثم يقول : **السلام عليكم ورحمة الله** عن يمينه ، **السلام عليكم** عن يساره» .

(٤) عند الشافعي في الأم (١/ ١٩٨) بلفظ مختصر .

(٥) عبد العزيز بن محمد الدراوردي : صدوق ، فيه كلام .

الشافعي [١] .

وقُتيبة (هو ابن سعد الثقفي) [٢] .

وأبوسلمة الخزاعي [٣] .

وأبو مروان [٤] .

إلا أنه في رواية أبي مروان [٥] قال : « . . . عن عمه واسع ابن حبان قلت **لعبد الله بن زيد** : أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ كيف كانت . فذكر التكبير كلما وضع رأسه وكلما رفعه . وذكر : **السلام عليكم ورحمة الله** عن يمينه ، **السلام عليكم** عن يساره » [٦] .

---

(١) في الأم (١/ ١٩٨) بلفظ مختصر ، سيأتي ذكره .

(٢) عند النسائي (٣/ ٦٣) والكبرى (١٢٤٤) .

(٣) عند أحمد في المسند (٢/ ٧١) .

(٤) عند أبي عوانة (٢/ ٢٣٨) .

(٥) الذي يبدو لي أنه : أبو مروان العثماني . قال الحافظ : صدوق يخطيء .

(٦) عند أبي عوانة (٢/ ٢٣٨) .

وفي رواية الشافعي قال : « . . . عن ابن حبان عن عمه واسع قال مرة : **عن عبد الله بن عمر** ، ومرة : **عن عبد الله بن زيد** أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره »[١] .

والروايات ـ كما ترى ـ إنما هي عن : (ابن عمر) ، إلا ما ورد من وجه عن الدراوردي بذكر : (ابن زيد) .

---

(١) في الأم (١/١٩٨) . ورواه البيهقي من طريق الشافعي في (معرفة السنن والآثار) : (٩٣٥ و ٩٣٦) .

٣ ـ حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه [١]

قال البيهقي [٢] : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، انبأ أحمد ابن عبيد الصفار ، ثنا عبيد بن شريك ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا ابن المبارك ، ثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن إسماعيل بن محمد [٣] ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد قال: **« رأيت رسول الله ﷺ يسلم في الصلاة تسليمتين : تسليمة عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله ، وتسليمة عن يساره : السلام عليكم ورحمة الله ، حتى يُرَى بياض خديه من ها هنا وها هنا »** .

[إسناده ضعيف] [٤]

الحديث رواه عن إسماعيل بن محمد جماعة هم :

---

(١) أغلب طرق الحديث مختصرة ، ليس فيها ذكر ألفاظ التسليم . وطرقه المفصلة (عند الطحاوي والبيهقي والبغوي) بأسانيد ضعيفة ، وسيأتي ذكرها .

(٢) في السنن الكبرى (٢/١٧٨) .

(٣) قال ابن حزم : « وروينا . . وعن إسماعيل بن محمد . . عن سعد » فساقه بنحوه [المحلى (٤/١٣١)] .

(٤) فيه : مصعب بن ثابت : لين الحديث . ونعيم بن حماد : فيه كلام .

- **مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، وعنه :**

محمد بن عمرو (١).

وعبد الله بن المبارك (٢).

وبشر بن السري (٣).

وعبد العزيز بن محمد الدراوردي (٤).

---

(١) عند أحمد في المسند (١/ ١٨٠) . والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٧) .

(٢) وهي رواية البيهقي المذكورة . وهي عند ابن خزيمة في صحيحه (٧٢٧ و ١٧١٢) .

وفي شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٧) بلفظ : « **أن رسول الله ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خديه من هاهنا ومن هاهنا** » .

وهو عند البيهقي في معرفة السنن والآثار (٩٣٢).

(٣) في سنن ابن ماجه (٩١٥) .

(٤) في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٦) ولكنها جاءت بلفظ : « **أن رسول الله ﷺ كان يسلم في آخر الصلاة تسليمة واحدة : السلام عليكم** » . . وطعن فيها الطحاوي بمخالفة الدراوردي لغيره ممن هم أثبت منه وأجل (١/ ٢٦٦_٢٦٧) .

[وهي ضعيفة ـ كما ترى ـ إذ مدارها على مصعب بن ثابت]

ـ **وإبراهيم بن محمد** (هو : ابن أبي يحيى الأسلمي) [١].

[وهى واهية]

ـ **وغير واحد من أهل العلم** [٢] !!

ـ **وعبد الله بن جعفر (بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة) الزهري** ، وعنه :

---

(١) عند الشافعي في الأم (١/ ١٩٧) . والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٩٣١) .

وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي : متروك .

(٢) عند الشافعي في الأم (١/ ١٩٧) وهو عند البيهقي في معرفة السنن والآثار (٩٣١) .

قال الشافعي : « أخبرني غير واحد من أهل العلم !! عن إسماعيل بن عامر ابن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ . . . » ا. هـ

كذا في نسخة الأم التي بين أيدينا (إسماعيل بن عامر) : تصحفت ، والصحيح : عن إسماعيل عن عامر بن سعد . . . .

قلت : قوله (غير واحد من أهل العلم) : لا ندري من هم .

أبو عامر العقدي [١] .

وعبد الرحمن بن مهدي [٢] .

وعبد الرحمن مقرونًا بأبي سعيد مولى بني هاشم [٣] .

وعبد الملك بن عمرو [٤] .

وخالد بن مخلد [٥] .

وإبراهيم بن سعد [٦] .

ومنصور بن سلمة [٧] .

[وهي حسنة] لكنها مختصرة (بدون ذكر ألفاظ التسليم) .

---

(١) في صحيح مسلم برقم (٥٨٢) . وعند النسائي (٣/ ٦١) والكبرى (١١٤٩) . والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٧) . والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٧٧) .

(٢) عند ابن خزيمة (٧٢٦) .

(٣) عند أحمد (١/ ١٧٢) . وأبي يعلى (١٠٨٠) .

(٤) عند عبد بن حميد (١٤٤) .

(٥) عند الدارمي (١٣٤٥) . وأبي عوانة (٢/ ٢٣٧) .

(٦) عند النسائي (٣/ ٦١) والكبرى (١١٤٨) . وأبي عوانة (٢/ ٢٣٧) .

(٧) عند أبي عوانة (٢/ ٢٣٧)

ـ ورواه أبو معشر[١] عن موسى بن عقبة عن عامر بن سعد عن أبيه

وعن أبي معشر رواه : يزيد [٢] .

وإسماعيل بن أبان [٣] .

وعبد العزيز بن الخطاب [٤] .

[وهي ضعيفة ـ إذ تدور على أبي معشر]

---

(١) أبو معشر : الذي يبدو لي أنه نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني : ضعيف .

(٢) عند أحمد في المسند (١/ ١٨٦) .

(٣) عند البغوي في شرح السنة (٦٩٨) بلفظ : « كنت أرى صفحتي خَدَّيْ رسول الله ﷺ إذا سلم عن يمينه وعن شماله : السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله ».

(٤) في مسند البزار (١١١٨) .

قال البزار : « وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث موسى بن عقبة عن عامر إلا من رواية أبي معشر عنه » .

٤ـ حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه

عن أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن عمار بن ياسر[١] قال :

« كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يُرَى بياضُ خده : السلام عليكم ورحمة الله . السلام عليكم ورحمة الله » .

[مُعَلّ بالوقف]

ـ الحديث رواه عن أبي بكر بن عياش :

يحيى بن آدم [٢] .

وأبو الفضل فضالة بن الفضل التميمي [٣] .

---

(١) الحديث عزاه المزي في تحفة الأشراف برقم (٣٣٥٦) إلى ابن ماجه بنفس الإسناد ، إلا أنه أبدل حذيفة بعمار بن ياسر .
وهو في نسخة ابن ماجه التي بين أيدينا : عن عمار .

(٢) في سنن ابن ماجه (٩١٦) .

(٣) في سنن الدارقطني (١/ ٣٥٦) .
وفي مسند البزار (١٣٩٥) مختصراً بدون ذكر لفظ التسليم .

وسعيد بن سليمان [١] .

(بألفاظ متقاربة) [٢] .

ـ ورواه الجماعة : زهير [٣] ، وشعبة [٤] ، وأبو الأحوص [٥]

---

(١) عند الطبراني في الأوسط (٩٢٩) .
وقال الطبراني ـ بعد أن ساقه ـ : « لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا أبو بكر » أ. هـ.
قلت : يعني عن صلة بن زفر عن عمار على الرفع .

(٢) ومدار روايتهم على أبي بكر بن عياش : وهو ثقة ، إلا أن فيه كلاما من قبل حفظه ، وقيل : من قبل اختلاطه .
أما روايته عن أبي إسحاق : فقال أحمد بن حنبل : « أبو بكر يضطرب في حديث هؤلاء الصغار ، فأما حديثه عن أولئك الكبار ما أقربه عن حصين وعاصم ، وإنه ليضطرب عن أبي إسحاق أو نحو هذا ، ثم قال: ليس هو مثل سفيان وزائدة وزهير » [تاريخ بغداد ١٤/ ٣٧٩]
وقال أبو حاتم الرازي : « وسماع أبي بكر من أبي إسحاق ليس بذاك القوي» . [علل ابن أبي حاتم ١/ ٣٤ برقم ٦٩]

(٣) في الأوسط لابن المنذر (٣/ ٢٢١) . . ولفظ زهير : « قال حدثنا أبو إسحاق عن حارثة بن مضرب قال : « أنا رأيت عماراً يسلم عن يمينه وعن شماله : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله ، في كلتيهما حتى أرى بياض خده فيها » .

(٤) في شرح معاني الآثار للطحاوي (١/ ٢٧٠) .

(٥) في مصنف ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٩) .

كلهم : عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن عمار فعْله[١] . (وألفاظهم متقاربة) .

ـ **ورواه معمر** ـ كرواية الجماعة ـ عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن عمار فعله [٢] .

إلا أنه انفرد بزيادة لفظة : (**وبركاته**) [٣] .

فتحصل مما سبق :

١ـ أن الصحيح في حديث عمار الوقف . وهو اختيار البخاري وغيره [٤] .

---

(١) قال ابن حزم : « وروينا من طريق حارثة بن مضرب أن عمار بن ياسر كان يسلم عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله ، وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله » [المحلى (٤/ ١٣١)] .

(٢) في مصنف عبد الرزاق (٣١٣٤) .

(٣) ولفظ معمر « . . . عن حارثة بن مضرب : أن عمار بن ياسر كان يسلم عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن يساره : مثل ذلك».

(٤) قال الترمذي : « سألت محمداً عن هذا الحديث . فقال : الصحيح عن حارثة بن مضرب عن عمار فعله » . [علل الترمذي الكبير ص ٧٢ ـ٧٣ برقم (١٠٧)] .

قال البزار : « وهذا الحديث رواه شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن عمار موقوفا ، ولا نعلم أحداً قال : (عن صلة عن عمار) إلا أبو بكر بن عياش » . (مسند البزار ١٣٩٥) .

٢ ـ أنه ـ مع وقفه ـ فالراجح أنه بدون زيادة (وبركاته) ؛ وذلك لأن رواية الجماعة (زهير وشعبة وأبي الأحوص) عن أبي إسحاق بدونها .

أما رواية معمر عن أبي إسحاق ـ فضلا عن أنها تخالف الجماعة ـ ففيها كلام [١] .

---

(١) قال ابن رجب في معمر : « كان يضعف حديثه عن أهل العراق خاصة. قال ابن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين يقول : إذا حدثك معمر عن العراقيين فخفه إلا عن الزهري وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا وما عمل في حديث الأعمش شيئا» (شرح علل الترمذي ط. السامرائي ص ٣٣٤ ، وانظر : تهذيب التهذيب) .

قلت : وأبو إسحاق عراقي ، كوفي !!

٥ ـ حديث البراء بن عازب رضي الله عنه

قال ابن أبي شيبة [١] : حدثنا وكيع عن حريث عن الشعبي عن البراء :

« أن النبي ﷺ [كان] [٢] يسلم عن يمينه وعن شماله ويقول : السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده »

[إسناده ضعيف] [٣]

وهو عند البيهقي [٤] ، من طريق عبيد الله بن موسى عن حريث به ، نحوه .

* * *

---

(١) في مصنفه (١/ ٢٩٩)

(٢) لفظة [كان] : ليست في نسخة المصنف الذي بين أيدينا . وهي زيادة يقتضيها السياق .

(٣) فيه : حريث : هو ابن أبي مطر ، الكوفي . الفزاري . الحناط : ضعيف .

(٤) في السنن الكبرى (٢/ ١٧٧) .

إضافة لما سبق فقد ورد حديث من طريق عدي بن عميرة بلفظ: « السلام عليكم . السلام علكيم » . لكنه منكر [١] .

---

(١) وهو من طريق معتمر بن سليمان ، عن الفضيل بن ميسرة ، عن أبي حريز عبد الله بن الحسين ، عن قيس بن أبي حازم عن عدي بن عميرة « أن النبي ﷺ كان إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطه وكان يسلم عن يمينه وعن يساره : [السلام عليكم . السلام عليكم] » .
ذكره ابن عدي في ترجمة « أبي حريز » في الكامل (٤/ ١٥٨ ـ ١٦١).
وهو في مسند أحمد (٤/ ١٩٢ ـ ١٩٣) وعند الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٩) . والطبراني في الأوسط برقم (٨٥١٧) ،ثلاثتهم : بنحوه ـ مجملاً بدون ذكر ألفاظ التسليم .
ورواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٠٨) واقتصر فيه على ذكر هيئة السجود.
قال أحمد بن حنبل : « أبو حريز . اسمه عبد الله بن حسين : حديثه حديث منكر ، روى معتمر عن فضيل عن أبي حريز أحاديث مناكير . وكان أبو حريز قاضيا بسجستان » ا.هـ .
[في العلل ومعرفة الرجال ـ ط تركيا (١/ ٣٩٦) وانظر : الكامل لابن عدي] .

ثانيا : الأحاديث التي

ورد فيها لفظ : « وبركاته » (*)

١ ـ حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

ورد من طرق عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص (هو عوف ابن مالك) ، عن عبد الله :

« أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يُرَى بياضُ خده : السلام عليكم ورحمة الله . السلام عليكم ورحمة الله »

[صحيح]

(*) زيادة : (وبركاته) في الأحاديث نفاها بعض العلماء ، بينما دافع عنها البعض الآخر .

قال النووي في المجموع (٣/٤٧٨) : « . . . ووقع في كتاب (المدخل إلى المختصر) لزاهر السرخسي و (النهاية) لإمام الحرمين و (الحلية) للروياني : زيادة : « وبركاته » . قال الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح : هذا الذي ذكره هؤلاء لا يوثق به ، وهو شاذ في نقل المذهب ، ومن حيث الحديث فلم أجده في شيء من الأحاديث إلا في حديث رواه أبو داود من رواية وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ . . . . وهذه الزيادة . . . » أ هـ. =

الحديث رواه عن أبي إسحاق السبيعي :

سفيانُ الثوري [١].

والثوري مقترنا بمعمر [٢].

وعمر بن عبيد الطنافسي [٣].

وأبو الأحوص (سلام بن سليم) [٤].

= **وقال ابن حجر** في التلخيص الحبير (١/ ٢٧١) : « تنبيه : وقع في صحيح ابن حبان من حديث ابن مسعود زيادة : « وبركاته » وهي عند ابن ماجه أيضا ، وهي عند أبي داود أيضا في حديث وائل بن حجر ، فيتعجب من ابن الصلاح حيث يقول : إن هذه الزيادة ليست في شيء من كتب الحديث » .أ هـ .

(١) وهي عند : أحمد في المسند ، وأبي داود ، والنسائي: في المجتبى والكبرى ، والترمذي ، وابن حبان ، وعبد الرزاق ، والطحاوي : في شرح معاني الآثار ، وأبي يعلى ، والطبراني ، وابن الجارود ، والبغوي: في شرح السنة ، والسراج في مسنده ، وستأتي بالتفصيل .

(٢) عند عبد الرزاق ، وأحمد ، والطبراني . وستأتي .

(٣) عند أبي داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن أبي شيبة ، وابن حبان ، وابن خزيمة ، والطبراني . وستأتي بالتفصيل .

(٤) عند أبي داود ، وأبي يعلى ، وابن حبان ، والسراج في مسنده . وسيأتي تفصيلها .

وزائدة [١] .

وشريك [٢] .

والحسين بن واقد [٣] .

وعلي بن صالح [٤] .

والحسن بن صالح [٥] .

وإسرائيل [٦] .

---

(١) عند أبي داود (٩٩٦) ، وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٩) . وانظر الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥١ ـ ١٥٢) برقم (١٠١٧٣) .

(٢) عند أبي داود (٩٩٦) . وانظر الطبراني : الموضع السابق ذكره .

(٣) انظر : المعجم الكبير للطبراني (١٠/ ١٥١ـ١٥٢) برقم (١٠١٧٣) فإنه ذكرها معطوفة على رواية غيره . وذكر لفظ أبي نعيم عن سفيان (بدون الزيادة) .

(٤) عند النسائي (٣/ ٦٣) وفي الكبرى : (١٢٤٥) .

(٥) عند أحمد في المسند (١/ ٤٠٨) . ومن طريقه عند القطيعي (في : جزء الألف دينار) : (١٥٩) ، وانظر الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥١ـ١٥٢) برقم(١٠١٧٣) .

(٦) عند أبي داود (٩٩٦) . وستأتي أوجه أخرى عن إسرائيل .

كلهم : بذكر (السلام عليكم ورحمة الله) عن يمينه وعن شماله (وألفاظها متقاربة) .

إلا ما ورد في أوجه عن بعضهم بزيادة لفظ : « وبركاته »

وتوضحيها كالآتي :

ـ أولا : اختلف فيه على سفيان الثوري :

* ففي رواية وكيع وأبي نعيم ـ في وجه عنهما ـ عن سفيان : **زيادة (وبركاته) عن يمينه وعن يساره** . وهي من طريق : عبد الله ابن عمر يعني ابن أبان [١] ، عنهما [٢] .

* وفي رواية محمد بن كثير ـ في وجه عنه من طريق : الفضل ابن الحباب [٣ ، ٤] : **زيادة (وبركاته) عن شماله !!**

---

(١) عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان ، الأموي مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، مُشْكُدانه : صدوق فيه تشيع .

(٢) وهي في مسند السراج [نَقلاً عن ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٢٢ـ٢٢٣)] .

(٣) الفضل بن الحباب ـ قال عنه الذهبي : « الإمام العلامة ، المحدث الأديب الأخباري ، شيخ الوقت ، أبو خليفة . . . ولد في سنة ست ومئتين . . . وكان ثقة صادقًا مأمونًا . . . وعاش مئة عام سوى أشهر» . [سير أعلام النبلاء ١٤/ ٧ ـ ٨] .

(٤) عند ابن حبان (١٩٩٣) .

* **بينما رواه الجماعة عن سفيان ، وهم** : (وكيع ـ في الوجه الآخر عنه[١]، وعبد الرحمن بن مهدي [٢]، ووكيع مقرونا بعبد الرحمن بن مهدي [٣] ، وأبو نعيم ـ في الوجه الآخر عنه [٤] ، ومحمد بن كثير ـ في الوجه الآخر عنه [٥] ، وعبد الرزاق [٦] ، وعبيد الله بن موسى العبسي [٧]) : **بدون ذكر (وبركاته)** .

---

(١) عند أحمد (١/ ٣٩٠) . وأبي يعلى (٥٢١٤) .

(٢) عند الترمذي (٢٩٥) وقال : « حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح» .

ومن طريقه أخرجه البغوي في شرح السنة (٦٩٧) .

وهو عند النسائي في المجتبى (٣/ ٦٣) والكبرى (١٢٤٧) . وابن الجارود في المنتقى (٢٠٩) . وذكرها ابن حزم في المحلى (٤/ ١٣٠) .

(٣) عند أحمد (١/ ٤٤٤) .

(٤) في شرح معاني الآثار للطحاوي (١/ ٢٦٧) . وفي الكبير للطبراني (١٠/ ١٥١ـ١٥٢) .

(٥) من رواية أبي داود عنه ، في سننه (٩٩٦) .

(٦) عن معمر والثوري ، في المصنف (٣١٣٠) ومسند أحمد (١/ ٤٠٩) وهي عند الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥١ـ١٥٢) برقم (١٠١٧٣) .

(٧) في شرح معاني الآثار للطحاوي (١/ ٢٦٧) .

ـ ثانيا : اختلف فيه أيضا على عمر بن عبيد الطنافسي :

* فرواه : إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد وزياد بن أيوب [١] عنه بزيادة : **(وبركاته)** عن يمينه وعن شماله [٢] .

* **ورواه الجماعة** : (محمد بن عبيد المحاربي وزياد بن أيوب[٣] ـ في وجه آخر ، وأبو بكر بن أبي شيبة [٤] ، ومحمد بن آدم [٥] ، ويعلى بن عبيد [٦] ، ومحمد بن عبد الله بن نمير [٧]) .

عن عمر بن عبيد الطنافسي : بدون ذكر (وبركاته) .

---

(١) وهما ثقتان ، من العاشرة .

(٢) عند ابن خزيمة (٧٢٨) .

(٣) عند أبي داود (٩٩٦) .

(٤) عند ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩) ومن طريقه عند ابن حبان (١٩٩٠).

(٥) عند النسائي (٣/ ٦٣) وفي الكبرى (١٢٤٦) .

(٦) الظاهر أنها بدون الزيادة . وانظرها عند الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥١ـ١٥٢) برقم (١٠١٧٣) .

(٧) عند ابن ماجه (٩١٤) . هكذا في النسخة التي بين أيدينا بدون ذكر (وبركاته) .

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٢٣) : « وهكذا أخرجه ابن ماجه عن محمد بن عبد الله بن نمير ، عن عمر بن عبيد ، عن أبي ::

ـ ثالثا : اختلف فيه علي أبي الأحوص (سلام بن سليم) :

* فرواه : أبو همام السكوني [١]، عنه [٢] **بزيادة :(وبركاته)**[٣].

* ورواه : مسدد [٤] ، والعباس بن الوليد النَّرْسي [٥] ، وسهل

= الأحوص، عن أبي إسحاق وفيه : **وبركاته** » . ا هـ

قلت : كذا في المطبوعة التي بين أيدينا : بتقديم أبي الأحوص . وهو خطأ ، وإنما هو : عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص .

وقال صاحب سبل السلام (١/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦) : « قال المصنف : (إلا أنه قال ابن رسلان في شرح السنن لم نجدها في ابن ماجه) قلت : راجعنا سنن ابن ماجه من نسخة صحيحة مقروءة فوجدنا فيه ما لفظه : (باب التسليم : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا عمر بن عبيد عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده : السلام عليكم ورحمة الله **وبركاته** » ا هـ .

(١) أبو همام السكوني : هو الوليد بن شجاع بن الوليد : ثقة ، من العاشرة

(٢) وهي في مسند السراج [نقلاً عن ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٢٣)

(٣) المفهوم من كلام ابن حجر : أن زيادتها عند السراج ـ عن يمينه وشماله .

(٤) عند أبي داود (٩٩٦) .

(٥) العباس بن الوليد النرسي : ثقة ، من العاشرة .

وروايته عند أبي يعلى (٥١٠٢) . وابن حبان (١٩٩١) .

ابن عثمان [١] ، عنه : بدون ذكر (**وبركاته**) .

هذه هي أوجه رواية أبي إسحاق عن أبي الأحوص (عوف بن مالك) عن ابن مسعود . ويظهر منها :

١ ـ أن رواية أصحاب أبي إسحاق ، عنه : بدون الزيادة إلا ما ورد من أوجه عن بعضهم .

٢ ـ أن رواية الجماعة من أصحاب سفيان ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق : بدون الزيادة .

٣ ـ أن رواية الجماعة من أصحاب عمر بن عبيد الطنافسي ، عن عمر ، عن أبي إسحاق : بدون الزيادة .

٤ ـ أن رواية الأكثر عن أبي الأحوص (سلام بن سليم) ، عن أبي إسحاق : بدون الزيادة .

** وعلى هذا فالصحيح من حديث أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعا : أنه بدون زيادة (**وبركاته**) . وزيادتها في بعض الطرق : شاذة .

---

(١) الظاهر أنها بدون الزيادة . وانظرها عند الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥١ـ١٥٢) برقم (١٠١٧٣) .

هذا .. وللحديث طرق أخرى عن أبي إسحاق

* فرواه إسرائيل عن أبي إسحاق على ثلاثة أوجه (بدون زيادة وبركاته) وهى كالآتي :

الوجه الأول : عن أبي إسحاق ، عن الأسود ـ عن عبد الله بن مسعود [(١)] .

الوجه الثاني : عن أبي إسحاق ، عن عبدالرحمن بن الأسود، عن الأسود ، عن عبد الله [(٢)] .

الوجه الثالث : عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن الأسود وعلقمة ، عن عبد الله [(٣)] .

---

(١) عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٨) .
وهو عند أبي داود (٩٩٦) : . . . عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص والأسود ، عن عبد الله .
وعند الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٢) برقم (١٠١٧٣) مكرر : بذكر الأسود وأبي الأحوص كذلك .

(٢) في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٨) بلفظ : « كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يسلمون عن أيمانهم وعن شمائلهم في الصلاة : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله » .

(٣) عند أبي داود (٩٩٦) معلقاً .
وهو عند ابن عبد البر في الاستذكار (٤/ ٣٠٠) بذكر أبي بكر وعمر وعثمان.

* ورواه زهير بن معاوية [١] عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن ابن الأسود ، عن الأسود وعلقمة ، عن عبد الله [٢] . (بدون زيادة : وبركاته)[٣] .

* ورواه الحسين بن واقد [٤] ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة بن

---

(١) زهير معاوية : ثقة ، إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخرة .

(٢) عند أحمد (١/ ٣٩٤) ، وأبي داود (٩٩٦) إشارة ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٨) ، والنسائي (٢/ ٢٣٠) و (٣/ ٦٢) في المجتبى - وفي الكبرى (٧٢٨) و (١٢٤٢) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٠) وابن حزم في المحلى (٤/ ١٣٠) .

(٣) قال بحاشية الكبرى للنسائي (١٢٤٢) : (في ز : زيادة لفظ «وبركاته») أهـ .

قلت : يعني عن يمينه . ويعني بـ (ز) : النسخة الخطية بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة .

هذا وقد ذكر المحققان للسنن الكبرى أنهما اعتمدا على ست مخطوطات، فلم يذكرا أن هذه الزيادة موجودة إلا في النسخة الأزهرية. ويؤيد هذا أنها ليست في المجتبى ، بل ولا وفي الكبرى ، في المواضع التي عزوت إليها بالحاشية السابقة .

(٤) الحسين بن واقد : ثقة له أوهام .

قيس والأسود بن يزيد وأبي الأحوص ، عن عبد الله [١] . (بدون زيادة: وبركاته).

وبهذا يضاف إلى ما سبق :

٥ ـ أن الرويات عن أبي إسحاق ، عن غير أبي الأحوص (عوف ابن مالك) ، عن عبد الله : بدون زيادة (**وبركاته**) .

٦ ـ ويضاف إلى هذا أيضا : إنكار شعبة أن يكون حديث أبي إسحاق مرفوعًا [٢] .

---

(١) عند النسائي (٣/ ٦٣ـ٦٤) وفي الكبرى (١٢٤٨) . والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٨) . والدارقطني (١/ ٣٥٦ـ٣٥٧) . والبيهقي في الكبرى (٢/ ١٧٧) .

(٢) قال أبو داود : « شعبة كان ينكر هذا الحديث ـ حديث أبي إسحاق ـ أن يكون مرفوعا » . [سنن أبي داود ٩٩٦] .

وقال أيضا : « سمعت أحمد يقول : كان شعبة ينكر حديث أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي في التسليمتين وحديث حماد عن إبراهيم عن عبد الله عن النبي ﷺ . قلت : كان ينكره ؟ قال أحمد : قال عبد الرحمن ويحيى : كانا عنده بمنزلة الريح . قلت ما أنكر منه ؟ قال : أنكر أن يكون مرفوعا إلى النبي عليه السلام » [مسائل أبي داود للإمام أحمد ص١٣٠١].

هذا .. وثم روايات أخر عن ابن مسعود (من غير طريق أبي إسحاق) :

* **فرواه** : هشام الدستوائي ، عن حماد ، عن الأسود ، عن عبد الله [١] .

* **ورواه** : سفيان ، عن مغيرة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله [٢] .

* **ورواه** : أبو خالد الأحمر ، عن الحسن بن عمرو بن فضيل ، عن إبراهيم ، عن عبد الله [٣] .

* **ورواه** : إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله .

جاء عن إبراهيم من طريقين :

الأول : من طريق هشام بن عبد الرحمن الكوفي ، عن حماد، عنه [٤] .

---

(١) عند الطبراني في الكبير (١٠/١٥٦)
(٢) عند الطبراني في الكبير (١٠/١٥٢) .
(٣) عند ابن أبي شيبة (١/٢٩٩) .
(٤) عند الطبراني في الأوسط (٦١١٧)
قال الطبراني : « لم يروِ هذا الحديث عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ـ إلا هشامُ بن عبدِ الرحمن ومحمد بن أبان » .

والثاني : « من طريق أبي حمزة (هو ميمون الأعور) ، عنه[١]. وفيه زيادة : (**وبركاته**) عن يمينه وعن يساره .

* **ورواه** : مسروق بن الأجدع ، عن عبد الله : على وجهين **(بدون زيادة وبركاته)**

الأول : من طريق الشعبي [٢] ، عن مسروق .

---

(١) عند البزار (٥/١٩) برقم (١٥٧٤) : من طريق محمد بن مرداس عن محبوب بن الحسن عن أبي حمزة ، به .
قال البزار : « وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي حمزة بهذا الإسناد إلا محبوب بن الحسن » . أ هـ
قلت : وفيه : محمد بن مرداس : هو الأنصاري البصري ، مقبول ، من العاشرة .
ومحبوب بن الحسن : هو محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زينب.
(ومحبوب): لقبه . صدوق فيه لين ورمي بالقدر ، من التاسعة .
وأبو حمزة : ميمون الأعور . ضعيف ، من السادسة .
وهو عند الطبراني في الكبير (٩٩٧٩) من طريق أبي حمزة . بدون ذكر لفظ التسليم .

(٢) قال البيهقي في (معرفة السنن والآثار) : (٩٣٨) : « وروينا عن الشعبي ... » فساقه .
وجاء الحديث عن الشعبي من طريقين : =

الثاني : من طريق أبي الضحى [١] ، عن مسروق .

= الأول : من طريق جابر . عند الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٥)
والثاني : من طريق زكريا . عند ابن حبان (١٩٩٤) ، والدراقطني (١/ ٣٥٧) ، والبيهقي في الكبرى (٢/ ١٧٧) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٥) .

قال أبو حاتم الرازي : « كنا نرى أن هذا زكريا بن أبي زائدة حتى قيل لي إنه زكريا بن حكيم الحبطي والله أعلم » ا.هـ [من علل ابن أبي حاتم (١/ ١٠٩) برقم (٢٩٥)] .

قلت : زكريا بن أبي زائدة : ثقة ، من السادسة .

أما زكريا بن حكيم الحَبَطي ، ويقال : ابن عدي الحبطي : فضعيف ، من السابعة .

(١) أبو الضحى : هو مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي ، مشهور بكنيته : ثقة فاضل ، من الرابعة .

وقد جاء الحديث من عدة طرق عن أبي الضحى:

١ ـ من طريق : معمر والثوري ، عن حماد ، عن أبي الضحى .
عند عبد الرزاق في المصنف (٣١٢٧) ، ومن طريقه : عند الطبراني في الكبير(١٠/ ١٥٣) ، وابن حزم في المحلى (٤/ ١٣١) .

٢ ـ ومن طريق : الحجاج ، عن إبراهيم ، عن أبي الضحى .
عند الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٤) . والأوسط (٢٦٥٩) وقال : « لم يروِ هذا الحديث عن إبراهيم إلا الحجاج ، تفرد به هشام » ا هـ .

. . . . . .

= **قلت** : الحجاج بن أرطاة النخعي الكوفي : ضعيف . كثير الخطأ والتدليس ، وقد عنعن .

٣ ـ ومن طريق : حفص بن جُمَيع ، عن مغيرة ، عن أبي الضحى .

عند الطبراني في الكبير (١٠/١٥٤ـ١٥٥) والأوسط (٨٣٢٠) وقال : «لم يرو هذا الحديث عن مغيرة إلا حفص ، تفرد به عمر بن يحيى» أهـ [يعني الأيلي] .

قلت : حفص بن جُمَيع العجلي الكوفي : ضعيف ، من الثامنة .

٤ ـ ومن طريق : جابر ، عن أبي الضحى .

ورواه عن جابر : سفيان : عند أحمد في المسند (١/٤٠٩) . والطبراني في الكبير (١٠/١٥٣ـ١٥٤) .

وشعبة : عند أحمد في المسند (١/٤٣٨) . والطبراني في الكبير (١٠/١٥٤).

٥ ـ ومن طريق : الأعمش ، عن أبي الضحى .

ورواه عن الأعمش : الحكم : عند الطبراني في الأوسط (١٥٢٦) وقال: « لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا سليمان بن أبي داود ، تفرد به ابنه عنه ، وأبو محمد الذي روى عنه الحكم هو الأعمش » ا هـ .

قلت : سليمان بن أبي داود : هو سليمان بن سالم ـ وقيل : ابن عطاء ـ الجزري الحراني . لقبه : بومة : ضعيف .

ورواه عن الأعمش كذلك : سفيان (ولكنه مختصر بدون ذكر ألفاظ التسليم) وهو عند الطبراني في الكبير (١٠/١٥٤) .

* **ورواه** : يزيد بن هارون ، عن عبد الملك بن الحسين ، عن الأسود وعلقمة ومسروق وعَبيدة السلماني ، عن عبد الله [١] .

* **وكل هذه الروايات بدون زيادة (وبركاته)** . إلا ما ورد من زيادتها في رواية أبي حمزة (ميمون الأعور) عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . وفيها ما قد علمت .

* **ورواه** : عبد الوهاب بن مجاهد [٢] ، عن أبيه مجاهد بن جبر، عن ابن أبي ليلى أو أبي معمر [٣] ، عن ابن مسعود مرفوعا فذكر الحديث [٤] ، وفي آخره : « صلوات الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الأمي ، **السلام عليكم ورحمة الله وبركاته** » .

ـ وخالف ابنَ مجاهد : الحكمُ بن عتيبة [٥ ، ٦] فرواه : عن

---

(١) عند الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٣) .

(٢) عبد الوهاب بن مجاهد : متروك ، وقد كذبه الثوري .

(٣) هو : أبو معمر الأزدي : عبد الله بن سخبرة الكوفي : ثقة من الثانية .

(٤) عند الدارقطني (١/ ٣٥٤) وفيه : ذكر التشهد ، وألفاظه تخالف تشهد ابن مسعود الذي في الصحيح مخالفة كبيرة .

(٥) الحكم بن عتيبة : ثقة ثبت فقيه ، ربما دلس .

(٦) وهو في المحلى (٤/ ١٣١) . قال ابن حزم « وروينا ... وعن يحيى =

مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود عن الرسول ﷺ .

قال ابن حزم : مثله . [يعني مثل حديث زهير عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن ابن الأسود عن أبيه وعلقمة عن عبد الله قال : «رأيت رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود ، ويسلم عن يمينه وعن شماله : **السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله...** » الحديث] .

* **ورواه** : عبد الملك بن الوليد بن معدان [١] ، عن عاصم بن بهدلة [٢] على وجهين :

الأول : عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله [٣] .

= ابن سعيد القطان عن شعبة عن الحكم ٠٠ » به .

فهو أنظف إسناداً وأثبت رجالاً من حديث ابن مجاهد ، إلا أن ابن حزم لم يبين مَنْ بينه وبين يحيى القطان فيبقى النظر فيهم .

(١) عبد الملك بن الوليد بن معدان : ضعيف .

(٢) عاصم بن بهدلة : هو ابن أبي النجود الكوفي ، المقريء: صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون .

(٣) عند أبي يعلى (٥٠٥١) بزيادة « وبركاته » عن يمينه .

والثاني : عن عاصم ، عن زر وأبي وائل ، عن عبد الله [١] .

(بالزيادة ، وبدونها)

* **ورواه** : عبيد بن عمرو [٢] ، عن عطاء بن

---

(١) عند الطبراني في الأوسط في موضعين :
الأول برقم (٢٨٦٦) بدون الزيادة .
والموضع الثاني برقم (٥٧٦٤) بزيادة (وبركاته) عن يمينه . ثم قال الطبراني : « لم يرو هذ الحديث عن عاصم عن زر إلا عبد الملك بن الوليد بن معدان » ا هـ . وهو عنده في الكبير (١٠/١٥٦) .
ورواه البزار في مسنده (١٧٣١) مختصراً (بدون ذكر ألفاظ التسليم) ثم ذكر نحو كلام الطبراني المتقدم .

(٢) هو عبيد بن عمرو البصري : ضعيف . وقد خالفه غيره فلم يرفع الحديث وسيأتي في باب الموقوفات .
قلت : ثم وقفت عليه عند الدارقطني في العلل (٤/١٩٣ـ١٩٥) برقم (٥٠٢) فوجدته أشار إلى ضعفه .. ثم ذكره عن علي موقوفًا من طريق عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن . قال: وهو الصواب .
* **تنبيه** : وجدت د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي رحمه الله ـ محقق كتاب علل الدارقطني ـ قد أثبت : عمير بن عمران الحنفي بدلاً من عبيد بن عمرو . وذكر بالحاشية أنها في المخطوطة : عمير بن عمرو الحنفي .

السائب [١]، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : « صليت مع علي وعبد الله فرأيتهما يسلمان عن إيمانهما وعن شمائلهما : السلام عليكم ورحمة الله . السلام عليكم ورحمة الله . السلام عليكم ورحمة الله [٢] . وزعم [٣] أنهما صليا خلف رسول الله ﷺ فسلم عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله ، وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده من الجانبين » [٤].

* وخلاصة الأمر :

أن الراجح والصحيح من رواية ابن مسعود المرفوعة : الاقتصار

قلت : والصحيح أنه : عبيد بن عمرو كما أثبتُّه . فهكذا جاءت رواية الطبراني .

ثم في ترجمة عبيد بن عمرو البصري في لسان الميزان قال : « .. ونسبه حنفيًا .. وقال الدارقطني : عبيد بن عمرو الحنفي عن عطاء ابن السائب ضعيف. وأشار إلى وهم وقع له في العلل في مسند علي ».

(١) عطاء بن السائب : صدوق اختلط .

(٢) هكذا بذكر (السلام عليكم ورحمة الله) ثلاث مرات . والظاهر أنه خطأ طباعي .

(٣) قوله : (وزعم أنهما صليا خلف رسول الله) : ظاهره الإرسال . فالراوي لم يسند الرواية إليهما . وإنما : (زعم أنهما ...) .

(٤) عند الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٧) .

على لفظ : « السلام عليكم ورحمة الله » بدون زيادة (وبركاته)

* هذا ، وثمت روايات موقوفة على ابن مسعود من فعله ، يأتي تفصيلها إن شاء الله في باب الموقوفات .

٢ ـ حديث وائل بن حُجْر رضي الله عنه

جاءت الروايات عن وائل : مختصرة (بدون ذكر ألفاظ التسليم) ، ومطولة (بذكر ألفاظ التسليم) .

والحديث : رواه سلمة بن كهيل ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه ، كالآتي :

الوجه الأول : رواه وكيع [١] ، ومحمد بن جعفر [٢] ، وأبو داود الطيالسي [٣] ، ووهب بن جرير [٤] ، وعبد الصمد [٥] .

كلهم عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر عن علقمة بن وائل عن أبيه وائل بلفظ « . . . **ويسلم عن يمينه وعن يساره** »[٦].

---

(١) عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٥) .

(٢) عند أحمد (٤/ ٣١٦) .

(٣) في مسنده (ص١٣٨) ، ومن طريقه عند البيهقي (٢/ ١٧٨) .

(٤ و ٥) وهب بن جرير وعبد الصمد : روايتهما مقترنة عند ابن حبان (١٨٠٥) .

(٦) وفي بعضها : « وسلم عن يمينه وعن يساره » . وفي الحديث وصف الصلاة واقتصرنا على ذكر الوارد في التسليم .

الوجه الثاني : رواه حجاج بن نصير [١] ، وأبوالوليد [٢] ، ومحمد بن جعفر [٣] ، وأبو داود الطيالسي [٤] .

كلهم : عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر عن وائل : «**أنه صلى خلف رسول الله ﷺ ، فسلم عن يمينه وعن يساره** » [٥] .

* **وقد تابع شعبة على هذا الوجه** : سفيانُ [٦] ، والعلاء بن صالح[٧] ، ومحمد بن سلمة بن كهيل [٨] .

وهذا الخلاف على شعبة غير مؤثِّر ؛ لأن حجرًا سمعه من

---

(١) عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٤) .

(٢) عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٣ ـ ٤٤) .

(٣) عند أحمد (٤/ ٣١٦) .

(٤) في مسنده (ص١٣٨) ومن طريقه عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٩) .

(٥) هكذا لفظ الطحاوي ، وبقية الألفاظ نحوه إلا أن في بعضها وصف الصلاة كالوجه الأول .

(٦) عند أحمد (٤/ ٣١٧) .

(٧) عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٥) .

(٨) عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٥) .

علقمة عن وائل ، وسمعه من وائل بدون واسطة ، وقد جاءت الرواية عنه بذلك [١] .

---

(١) كما عند الطيالسي (ص١٣٨) وأحمد (٤/ ٣١٦) .

قال أبو داود : «حدثنا شعبة قال : أخبرني سلمة بن كهيل قال سمعت حجرًا أبا العنبس قال : سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل وقد سمعت من وائل أنه صلى مع رسول الله ﷺ . . . » به .

ولفظ أحمد : « . . . عن سلمة بن كهيل عن حجر أبي العنبس قال سمعت علقمة يحدث عن وائل أو سمعه حجر من وائل قال صلى بنا رسول الله ﷺ . . . » به .

* وحُجْر : هو ابن العنبس ، يكنى أبا السكن : صدوق مخضرم .

قيل : أخطأ شعبة فقال : حجر أبو العنبس ، وقيل : بل يكنى أبا السكن ويكنى أيضاً أبا العنبس .

وقد جاءت الروايات عن شعبة بذكر (حجر أبي العنبس) . وفي رواية محمد بن جعفر عن شعبة : (حجر بن العنبس) موافقًا للجماعة (سفيان، ومحمد بن سلمة ، والعلاء بن صالح).

[وراجع في ذلك : ابن حبان ح(١٨٦٢) والبيهقي (٢/ ٥٧) ، والدارقطني (١/ ٣٣٣) ، وأبي داود ح(٩٣٢) ، والترمذي ح (٢٤٨) ، والتلخيص الحبير (١/ ٢٣٧) ، وترجمة حجر من الكتب التي ترجمت له] .

الوجه الثالث : رواه موسى بن قيس الحضرمي [١] ، عن سلمة ابن كهيل ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه وائل بن حجر قال :

« صليت مع النبي ﷺ فكان يسلم عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وعن شماله : السلام عليكم ورحمة الله »[٢].

---

(١) موسى بن قيس الحضرمي : صدوق رمي بالتشيع . ولم أرَ من طعن فيه غير العقيلي ، فإنه طعن فيه من جهة تشيعه ، وذكر له عدة أحاديث غالى فيها في التشيع .

والحديث رواه عن موسى بن قيس : يحيى بن آدم من طريق :

* محمد بن رافع : عند السراج في مسنده [نقلاً عن نتائج الأفكار لابن حجر ٢/ ٢٢٢]

* وأبو الشعثاء علي بن الحسن : عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٥) ومن طريقه عند ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٢١)

* وعبدة بن سليمان : عند أبي داود (٩٩٧) ومن طريقه : عند البغوي في شرح السنة (٦٩٦)

(٢) جاء في نسخ أبي داود المطبوعة اختلاف في إثبات (وبركاته) عن شماله. تفصيله كالآتي :

١ ـ في طبعة دار الفكر (غير محققة) ، وطبعةٍ نشر وتوزيع محمد علي السيد (بتحقيق عزت عبيد الدعاس) ـ فيهما : « . . . وعن شماله : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

وفي سماع علقمة بن وائل من أبيه كلام [١] .

= ٢ـ في طبعة دار الحديث (غير محققة)، وعنها : طبعة الريان ـ فيهما: «٠٠٠وعن شماله : السلام عليكم ورحمة الله » .

٣ـ وفي مختصر سنن أبي داود للمنذري (٩٥٩) طبعة دار المعرفة ـ بيروت : « ٠٠٠ وعن شماله : السلام عليكم ورحمة الله » .

وكذلك هي في شرحيه : عون المعبود (٩٨٤) ، وبذل المجهود (٥/ ٣٣٧) : « ٠٠٠ وعن شماله : السلام عليكم ورحمة الله » .

ولكن قال بحاشية (بذل المجهود) : « في نسخة : وبركاته »

٤ ـ وأما في شرح السنة (٦٩٦) : فبدون ذكر (وبركاته) لا عن يمينه ولا عن شماله . لكن المحقق تصرف في الحديث فزاد (وبركاته) عن يمينه نقلاً من سنن أبي داود .

٥ ـ وأما (معالم السنن) للخطابي فلم يذكر الحديث رأساً .

(١) **وفي هذا بحث نسوقه تتميمًا للفائدة :**

أولا : أقوال أهل العلم في ذلك (وهي على أربعة أقسام)

١ ـ قسم أثبت روايته عن أبيه ، ولم يتعرض لذكر السماع أو نفيه :

ويمثله : ابن أبي حاتم حيث قال : « علقمة بن وائل الحضرمي الكندي الكوفي ، روى عن أبيه والمغيرة بن شعبة و ٠٠٠٠»

[الجرح والتعديل ٦/ ٤٠٥]

٢ ـ قسم أثبت رواية علقمة وأخيه عبد الجبار معًا عن أبيهما ، ثم ذكر القول بعدم سماع عبد الجبار ، وسكت عن علقمة !! : =

. . . . . .

= ويمثل هذا القسم : ابن سعد ، وابن عبد البر ، وابن الأثير .

قال ابن سعد : « عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي ، وكان ثقة إن شاء الله قليل الحديث ، ويتكلمون في روايته عن أبيه ويقولون : لم يلقه .

وأخوه علقمة بن وائل ، وكان ثقة قليل الحديث » ا هـ .

[طبقات ابن سعد ٦/ ٣١٠ـ٣١١]

قلت : وإن كان ابن سعد لم يذكر رواية علقمة عن أبيه ، إلا أن هذا مفهوم ضمنًا .

والمقصود : أنه تكلم في سماع عبد الجبار بمفرده .

وقال ابن عبد البر في ترجمة وائل : « ... وروى عنه ... وابناه علقمة وعبد الجبار بن وائل ، ولم يسمع عبد الجبار من أبيه فيما يقولون، بينهما وائل بن علقمة » [الاستيعاب (٤/ ١٥٦٣)]

قلت : قوله : (بينهما وائل بن علقمة) : هكذا ذُكر في بعض الأحاديث ، وهو خطأ من بعض الرواة . والصحيح : علقمة بن وائل.

وانظر : [تحفة الأشراف برقم (١١٧٨٨) في مسند وائل ، وصحيح مسلم ح (٤٠١) ، وابن حبان ح (١٨٦٢)] .

وقال ابن الأثير في ترجمة وائل : « ... روى عنه ابناه علقمة وعبد الجبار ، وقيل إن عبد الجبار لم يسمع من أبيه ... » [أسد الغابة ٥/ ٤٠٦]

. . . . . .

. . . . . .

= ٣ ـ قسم نفى السماع :

وهو قول ابن معين ، حيث حكى العسكري عنه قوله : « علقمة بن وائل عن أبيه : مرسل » [ذكره في تهذيب التهذيب : في ترجمة علقمة]

وقال الذهبي ـ في ترجمته ـ : « صدوق إلا أن يحيى بن معين يقول فيه: روايته عن أبيه مرسلة » . [ميزان الاعتدال ج ٣/ ت ٥٧٦١]

وهو قول البخاري أيضا (في وجه عنه) : قال الترمذي : « سألت محمداً عن علقمة بن وائل هل سمع من أبيه ؟ فقال : إنه ولد بعد موت أبيه بستة أشهر » [علل الترمذي الكبير ص ٢٠١ برقم ٣٥٦]

وقال ابن حجر في (تقريب التهذيب) : « صدوق ، إلا أنه لم يسمع من أبيه » ا هـ .

قلت : وسيأتي ذكر الوجه الآخر عن البخاري . وسيأتي كذلك صنيع لابن حجر يخالف قوله هنا .

٤ ـ قسم أثبت السماع ، وهم :

البخاري (في الوجه الآخر عنه) : حيث قال : « علقمة بن وائل الحضرمي الكندي الكوفي . سمع أباه ، وروى عنه عبد الملك بن عمير»

[التاريخ الكبير ـ المجلد السابع ص ٤١ برقم ١٧٨]

والترمذي حيث قال : « وعلقمة بن وائل سمع من أبيه ، وهو أكبر من عبد الجبار بن وائل ، وعبد الجبار لم يسمع من أبيه » .

[جامع الترمذي ، بعد الحديث ١٤٥٤] =

. . . . . .

= **وابن حبان** حيث قال : «علقمة بن وائل الحضرمي الكندي ، عداده في أهل الكوفة ، وهو أخو عبد الجبار بن وائل ، علقمة سمع أباه . وعبد الجبار لم يره مات أبوه وأمه حامل به ... » .

[الثقات ٥/ ٢٠٩]

وصنيع ابن حجر حيث حكم على الحديث الذي معنا بقوله : « رواه أبو داود بإسناد صحيح » [في بلوغ المرام (٣٠١)] ، وبقوله : « هذا حديث حسن » . [في نتائج الأفكار (٢/ ٢٢٢)]

قلت : وحكمه على الإسناد بالصحة ـ أو على الحديث بالحسن ـ يفهم منه : خلوه عنده من الإرسال والانقطاع .

وقد أشار إلى ذلك الشيخ إرشاد الحق الأثري [في تعليقه على كتاب رفع اليدين ـ جلاء العينين : الحديث العاشر]

هذا هو الأصل ، إلا أن يكون الحافظ ذهل عما قرره في الحكم على الراوي. نعم ، حكمه على الراوي مقدَّم ، لكن حكمه على الحديث في تلك المواضع يستحق التأمل . فهل تغير اجتهاده في الراوي ؟!

وهنا ملاحظة جديرة بالاهتمام : وهي أن الجمهور ذكروا أن وائلاً مات وعبد الجبار حمل ، بل منهم من حدد مولد عبد الجبار بعد موت أبيه بستة أشهر [وأقول (الجمهور) لأن من العلماء من خالف في ذلك وذكر أنه أدرك أباه . وانظر على سبيل المثال : تهذيب الكمال (١٦/ ٣٩٥) ، وجامع التحصيل (ص٢١٩) ، والتخليص الحبير (١/ ٢٠٥)] .

. . . . . .

= وممن قال بأن واثلاً مات وعبد الجبار حمل :

يحيى بن معين (كما في تاريخ الدوري برقم ١٨٩٠ ـ وسؤالات الآجري لأبي داود ٢/ ٢٧٩) .

والبخاري (كما في علل الترمذي الكبير ص٢٣٥ برقم ٤٢٦) .

وابن حبان (كما في الثقات ٥/ ٢٠٩) .

وممن حدد مولده بعد موت أبيه بستة أشهر : **البخاري** (كما في التاريخ الكبير . المجلد السادس برقم ١٨٥٥) (**حيث نقل ذلك عن محمد بن حجر**) .

وابنُ حبان (كما في الثقات ٧ / ١٣٥) .

وابن منجويه (في رجال صحيح مسلم ١/ ٤٤٦ برقم ١٠٠١)

والسمعاني (في الأنساب ٥/ ١٠٤ـ١٠٥) .

فرواية الجمهور ـ كما ترى ـ على أن الذي ولد بعد موت أبيه إنما هو عبد الجبار ، وقد وافق البخاريُ الجمهورَ على ذلك (كما في تاريخه الكبير، وعلل الترمذي الكبير) إلا أنه نُقل عنه (كما في علل الترمذي الكبير ص ٢٠١ برقم ٣٥٦) أن علقمة ولد بعد موت أبيه بستة أشهر.

ومما يؤيد قول الجمهور ما يأتي :

١ ـ أن الترمذي ـ وهو الذي نقل عن البخاري القول بأن علقمة ولد بعد موت أبيه بستة أشهر ـ قد أثبت السماع لعلقمة من أبيه ، بل ذكر =

والذي يترجح عندي : الحكم بسماعه .

= إضافة إلى ذلك أن علقمة أكبر من عبد الجبار .

٢ ـ أن القول الذي نفى فيه البخاري سماعَ علقمة من أبيه لم ينقله أحد ممن جاء بعده عنه ، كما نُقِل كلامُ ابن معين (هذا فيما وقفنا عليه من كلامهم ، والله أعلم) .

٣ ـ هذا ، فضلاً عن موافقة البخاري الجمهورَ على أن مولد عبد الجبار كان بعد موت أبيه .

أقول : فبضميمة ذكر الترمذي أن علقمة أكبر من عبد الجبار ، وما نقل عن البخاري (في أحد وجهيه) أن علقمة سمع أباه ، إلى قول الجمهور بأن الذي مات وائلٌ وهو حمل إنما هو عبد الجبار ، فبضميمة ذلك : **فالقول بإدراك علقمة لأبيه وسماعه منه قول قوي ومتجه** .

* * *

ثانيا : ومما يؤيد القول بسماع علقمة من أبيه : إخراجُ مسلم لأحاديث علقمة عن أبيه في عدة مواضع ، ولم أرَ من انتقدها .

وهي في المواضع الآتية :

١ـ في كتاب الإيمان : الحديث ٢٢٣ و ٢٢٤ ، برقم (١٣٩) .

٢ـ في كتاب الصلاة : الحديث ٥٤ ، برقم (٤٠١) ـ مقروناً بمولى لهم.

٣ ـ في كتاب القسامة : الحديث ٣٢ و ٣٣ . برقم (١٦٨٠) .

٤ ـ في كتاب الإمارة : الحديث ٤٩ و ٥٠ .برقم (١٨٤٦) .

٥ ـ في كتاب الأشربة : الحديث ١٢ . برقم (١٩٨٤) .

. . . . . .

= ٦ ـ في كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها : الحديث ١٢ . برقم (٢٢٤٨).

أقول : بل هي كل أحاديث وائل بن حجر التي عند مسلم . وكلها ـ كما ترى ـ من طريق ابنه علقمة عنه !! .

* * *

ثالثا : تصريح علقمة بالسماع من أبيه :

ومما وقفت عليه من ذلك حديثين :

أولهما : عند مسلم وأبي داود والنسائي وغيرهم ، وهو حديث : « إني لقاعد مع النبي ﷺ إذ جاء رجل يقود آخر بنسعة ... » الحديث .

[وانظر : م (١٦٨٠) ، د (٤٥٠١) و (٤٤٩٩) و (٤٥٠٠) ، ن (٨/ ١٦) و (٨/ ١٧) ، هق (٨/ ٥٤) و (٨/ ٥٥)]

وثانيهما : حديث في جزء رفع اليدين للبخاري وسنن النسائي ، وهو حديث :« صليت خلف النبي ﷺ فرأيته يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع ... » الحديث .

[وانظر : ى (١٠) ، ن (٢/ ١٩٤) ، طب (٢٢/ ١٩)]

وقد ذهب إلى ما توصلنا إليه من سماع علقمة من أبيه **الشيخ أبو محمد بديع الدين شاه الراشدي السندي** (في كتاب : جلاء العينين بتخريج روايات البخاري في جزء رفع اليدين) حيث علق على الحديث العاشر=

ولكن يبقى قول الطبراني [١] ـ بعد روايته للحديث : « هكذا رواه موسى بن قيس عن سلمة ، **قال : عن علقمة بن وائل ، وزاد في السلام : (وبركاته)** » [٢].

= حديث علقمة بن وائل ـ الذي قال فيه : « حدثني أبي قال صليت مع النبي ﷺ ٠٠٠٠ » الحديث ـ بقوله :

« وهذا دليل على أن علقمة سمع من أبيه لأنه صرح بالسماع وليس مدلسًا » ـ ثم ذكر إثبات البخاري والترمذي السماع له من أبيه ـ ثم قال: « فما نقل عن ابن معين أنه لم يسمع منه غير صحيح ، ومن عرف الشيء حجة على من لم يعرفه ، وقد أدخل أصحاب الصحاح حديثه عن أبيه في كتبهم كمسلم وابن خزيمة وابن حبان وابن الجارود وأبي عوانة والحاكم » ا هـ .

قلت : وبهذا فالذي يترجح عندي هو سماع علقمة من أبيه .

وعلى هذا فالحديث متصل الإسناد .

(١) في المعجم الكبير (٢٢/ ٤٦) .

(٢) قال ابن الصلاح : « وهذه الزيادة نسبها الطبراني إلى موسى بن قيس الحضرمي ، وعنه رواها أبو داود » ا هـ [المجموع للنووي ٣/ ٤٧٩] .

قلت : كأني بالطبراني يغمز في رواية موسى بن قيس من جهتين :

١ ـ من جهة : زيادة (وبركاته) .

٢ ـ ومن جهة : عدم ذكر (حجر) ، كما في رواية شعبة : عن

هذا .. وقد وردت روايات أخرى للحديث :

فروي عن عبد الجبار بن وائل ـ على ثلاثة أوجه ـ وهي مختصرة: (بدون ذكر ألفاظ التسليم) .

الأول : عن عبد الجبار ، عن أبيه وائل [1] .

الثاني : عبد الجبار ، عن أمه أم يحيى ، عن أبيه [2] .

= سلمة عن حجر عن علقمة عن وائل .

وفي رواية شعبة (الثانية) ، وسفيان ، والعلاء بن صالح ، ومحمد بن سلمة بن كهيل : كلهم عن سلمة ، عن حجر ، عن وائل .

وموسى بن قيس لا يقاوم بعض هؤلاء ، فكيف إذا اجتمعوا على خلافه!!

فكأن الأثبت والمحفوظ من الأسانيد إنما هو بذكر (حجر) والله أعلم .

(١) عند أحمد (٤/ ٣١٧) من طريق أشعث بن سوار .

والجمهور على عدم سماع عبد الجبار من أبيه ، كما سبق ذكره .

(٢) عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٩ ـ ٥١) . والبزار ـ مختصر زوائد مسند البزار (١٦٥ و ٣٩٢) .

الثالث : عبد الجبار ، عن بعض أهل بيته [١] ، عن أبيه [٢] .

[وأسانيدها ضعيفة . للانقطاع في بعضها ، والجهالة في بعضها الآخر]

وثمت رواية عن عبد الرحمن اليحصبي عن وائل . وقد جاءت عن عبد الرحمن من طريقين :

الأول : من طريق عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عنه[٣] .

[وهي مختصرة]

---

(١) يمكن أن يُفَسَّر هذا البعض بأنه أمه .
وأمه : أم يحيى زوجة وائل : لم أقف على ترجمة لها .
(٢) عند الطيالسي (ص١٣٧) .
(٣) عند أحمد (٤/ ٣١٦) . والطيالسي ص ١٣٧ ومن طريقه عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٢) .
وعند الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٩) . والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤١) . والبيهقي (٢/ ٢٦) .
كلهم من طريق شعبة عن عمرو بن مرة .
وعند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٢) من طريق قيس بن الربيع عن عمرو ابن مرة .

الثاني : من طريق عبد الأعلى ، عنه [١] .

[وهي مفصلة . ونذكرها لأهميتها]

قال الطبراني : حدثنا أحمد بن داود المكي وأحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني ، قالا : ثنا محمد بن كثير ، ثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى قال : « **صليت خلف عبد الرحمن اليحصبي ، فسلم عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله ، وعن يساره مثل ذلك**[٢] . **قال : قلت له : من أين أخذت هذا ؟ قال : صليت خلف وائل بن حجر ، قال : صليت خلف رسول الله ﷺ ففعل مثل ذلك** [٣] **حتى رأيت بياض خديه** » [إسناده ضعيف] [٤]

---

(١) عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٢) .

(٢ ، ٣) وبهذا يكون حديث وائل من طريق عبد الرحمن اليحصبي : بالسلام عن يمينه : السلام علبكم ورحمة الله ، وعن يساره مثل ذلك . يعني بدون زيادة : (وبركاته) .

(٤) فيه : عبد الرحمن بن اليحصبي : لم يوثقه إلا ابن حبان .
وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي : ضعيف .

وبناء على ماتقدم فالذي تميل إليه النفس : أن أصل حديث وائل إنما هو بدون زيادة (وبركاته) [١] .

---

(١) وذلك لأن الروايات كلها جاءت مختصرة (بدون ذكر ألفاظ التسليم)، والذي أتى منها مفصلاً هو : حديث عبد الرحمن اليحصبي عن وائل : وليس فيه زيادة (وبركاته) وهو ضعيف إلا أن فيه قصة .
وأتى مفصلاً كذلك من حديث موسى بن قيس عن سلمة بن كهيل عن علقمة عن وائل . وهو وحده الذي فيه زيادة (وبركاته) .
وقد غمز فيه الطبراني ـ كما تقدم ذكره ـ من جهتين : من جهة : ذكر (وبركاته) ، ومن جهة : عدم ذكر (حجر) في الإسناد .

الموقوفات على الصحابة رضي الله عنهم

١ ـ علَى : أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم :

عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه وعلقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال :

« رأيت رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود ، ويسلم عن يمينه وعن شماله : السلام عليكم ورحمة الله حتى يُرَى بياضُ خده .

قال : ورأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يفعلان ذلك» (١) .

[صحيح]

رواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق (٢)، به .

---

(١) عند النسائي (٢/ ٢٣٠) و (٣ / ٦٢) في المجتبى ، وفي الكبرى (٧٢٨ و ١٢٤٢) .
وعند الطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٢٦٨) . والبيهقي في الكبرى (٢/ ١٧٧) . والدارقطني في سننه (١ / ٣٥٧) . وابن حزم في المحلى (٤/ ١٣٠) . وذكره الطيالسي (ص ٣٦) مختصراً ـ يعني بدون ذكر ألفاظ التسليم.

(٢) رواية زهير بن معاوية عن أبي إسحاق بعد الاختلاط . ولكنه متابع من =

وتابع إسرائيلُ زهيراً ـ كما عند الطحاوي[١].

ورواه ابن عبد البر [٢] من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه وعلقمة ، عن عبد الله قال: « **كان رسول الله ﷺ يكبر في كل ركوع وسجود ورفع ووضع، وأبو بكر وعمر وعثمان يسلمون عن أيمانهم وعن شمائلهم : السلام عليكم ورحمة الله** » . [إسناده حسن] [٣]

٢ ـ عمر و عبد الله رضي الله عنهما :

قال ابن أبي شيبة [٤]: حدثنا ابن إدريس ، عن الحسن بن

= عدة من أصحاب أبي إسحاق على القدر المرفوع . وتابعه إسرائيل على القدر الموقوف كما عند الطحاوي .

(١) في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٨) . إلا أنه قال : « . . . عن عبد الرحمن ابن الأسود عن أبيه عن عبد الله . . » : فلم يذكر علقمة . ولم يذكر التكبير ، وإنما اقتصر على ذكر التسليم .

(٢) في الاستذكار (٤ / ٣٠٠) .

(٣) في إسناده : محمد بن سابق : صدوق من كبار العاشرة .
ولم يأتِ ذكر (عثمان) إلا في هذه الرواية من طريق محمد بن سابق عن إسرائيل .

(٤) في المصنف (١ / ٢٩٩) .

عمرو قال : ذكر التسليم عند شقيق [١] فقال :

« قد صليت خلف عمر وعبد الله فكلاهما يقولان : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله » . [صحيح]

٣ ـ علي بن أبي طالب رضي الله عنه

جاء عن علي من عدة طرق ، من طريق : أبي رزين (هو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي) ، وشقيق بن سلمة ، و رجل!!

ـ بدون ذكر ألفاظ التسليم في بعضها ، وبذكرها في البعض الآخر .

أولا : من طريق أبي رَزِين ، ورواه عن أبي رزين :

عاصم [٢] . ورواه عن عاصم : شعبة [٣] ، وسفيان[٤]،ومعمر

---

(١) هو شقيق بن سلمة : ثقة مخضرم .

(٢) عاصم : هو ابن أبي النجود الكوفي : صدوق له أوهام .

وطريق عاصم عن أبي رزين عن علي : هي أمثل الطرق عن علي .

(٣ و ٤) في شرح معاني الآثار للطحاوي (١ / ٢٧٠) .

والثوري مقترنان [١] .

وفي رواية معمر والثوري : « **أن عليًا كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم [السلام عليكم]** » .

بينما رواية شعبة ، ورواية سفيان : فمختصرتان (بدون ذكر ألفاظ التسليم). [طريق عاصم : حسنة]

ورواه عن أبي رزين ـ أيضا ـ الأعمش [٢]، وعن الأعمش : شعبة[٣] . والثورى[٤].

أما رواية شعبة : فمختصرة . وأما رواية الثوري : فذكر عبد الرزاق أنها مثل رواية معمر والثوري السابق ذكرها .

---

(١) في المصنف لعبد الرزاق (٣١٣١) .

(٢) وهو مدلس . وقد عنعن .

(٣) عند البيهقي : في الكبرى (٢ / ١٧٨) ، وذكرها في معرفة السنن والآثار (٩٣٩) من طريق ابن علية عن شعبة (مثل رواية مغيرة الآتية). والطحاوي : في شرح معاني الآثار (١ / ٢٧٠) .

(٤) عند عبد الرزاق في المصنف (٣١٣٣) .

ورواه عن أبي رزين ـ أيضا ـ مغيرة [١]. بلفظ « ... **سلام عليكم . سلام عليكم** » .

ثانيا : من طريق شقيق بن سلمة [٢] ، رواه عنه :

أبو إسحاق، وعن أبي إسحاق : زهير[٣].

والأعمش[٤].

« **عن علي أنه كان يسلم عن يمينه وعن شماله : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله** » .

---

(١) مغيرة : هو ابن مِقْسَم الضبي مولاهم : ثقة متقن إلا أنه كان يدلس . وهذه الرواية أشار إليها البيهقي في الكبرى (٢ / ١٧٨) ولم يذكر السند إلى مغيرة . وذكرها في معرفة السنن والآثار (٩٣٩) : من طريق الشافعي فيما بلغه عن هشيم عن مغيرة .. به .

قلت : وهو بلاغ للشافعي . وفيه : (هشيم عن مغيرة) ، وهشيم مدلس.

(٢) ذكره ابن حزم [في المحلى (٤ / ١٣١)] .

(٣) زهير بن معاوية : سماعه من أبي إسحاق بأخرة .

(٤) وهو مدلس . وقد عنعن هنا أيضا .

واختصره بعض الرواة عن زهير [١].

ثالثا : من طريق رجل !! [٢] عن علي :

قال عبد الرزاق [٣] : عن معمر عن أبي إسحاق عن رجل عن علي مثله [٤].

[والطريقان ـ طريق شقيق، والرجل : ضعيفان ، كما ترى]

٤ ـ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

قال عبد الرزاق [٥]: عن معمر عن خُصَيف الجَزرى[٦] عن أبي

---

(١) هم : عمرو بن خالد ، وأبو داود . وروايتهما في شرح معاني الآثار للطحاوي (١ / ٢٧٠) .

(٢) الرجل : مبهم .

(٣) في المصنف (٣١٣٢) .

(٤) يعني مثل حديث : معمر والثوري عن عاصم عن أبي رزين عن علي ، السابق ذكره ، وهو في المصنف برقم (٣١٣١) بلفظ : (... **السلام عليكم ، السلام عليكم**) .

(٥) في مصنفه (٣١٢٩) .

(٦) خصيف الجزري : صدوق سيء الحفظ خلط بآخره ورمي بالإرجاء .

عبيدة [١] بن عبد الله :

« أن ابن مسعود كان يسلم عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . يجهر بكلتيهما » .

قال : أظنه لم يتابعه عليه أحد . [ضعيف] [٢]

وجاء عن همام [٣] بن يحيى عن عطاء [٤] بن السائب على وجهين :

الوجه الأول : عن عطاء عن عبد الرحمن بن الأسود عن الأسود :

---

(١) أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود : قال الحافظ : « . . والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه » .

(٢) فيه : رواية معمر عن خصيف الجزري من أرض الجزيرة بالعراق والكلام في سماع أبي عبيدة من أبيه .
بالإضافة إلى أن خصيفًا فيه كلام .

(٣) همام بن يحيى : ثقة ربما وهم . في سماعه من عطاء كلام سبق ذكره.

(٤) عطاء بن السائب : صدوق اختلط .

« عن عبد الله أنه كان يسلم عن يمينه : السلام عيكم ورحمة الله وبركاته ، وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله »[١]. [ضعيف]

والوجه الثاني : عن عطاء عن أبي عبد الرحمن[٢].

[وسيأتي في الموقوف على : علي وابن مسعود]

٥ ـ علي وابن مسعود رضي الله عنهما :

جاء عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي وابن مسعود[٣] من طريقين :

الأول : من طريق همام بن يحيى ، ورواه عن همام اثنان :

---

(١) عند الطيالسي (٢٨٦) . قال الطيالسي : « وقد روي عن الأسود من غير هذا الإسناد عن عبد الله عن النبي ﷺ بمثله » ا . هـ

قلت : لم أقف عليه من رواية الأسود عن عبدالله مرفوعا بذكر (وبركاته).

(٢) أبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة ، السلمي.

(٣) ذكره ابن حزم في المحلى (٤ / ١٣١) من طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن علي منفردًا .

١ ـ حجاج[١] قال : حدثنا همام بن يحيى [٢]، قال : أخبرنا عطاء بن السائب [٣]، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن:

« أنه صلى خلف علي فسلم عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وعن شماله : السلام عليكم ورحمة الله . وصلى خلف ابن مسعود فصنع مثل صنيع علي سواء » [٤].

٢ ـ الخَصِيب [٥]، عن همام ، به . بلفظ :

« أنه صلى خلف علي رضي الله عنه وابن مسعود ، فكلاهما يسلم عن يمينه وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله »[٦]. [ضعيفان] [٧]

---

(١) حجاج : هو ابن المنهال الأنماطي : ثقة فاضل .

(٢) همام بن يحيى : ثقة ربما وهم .
قال الحافظ (في : النكت الظراف ـ بحاشية تحفة الأشراف ٧ / ٥٠):
« . . الجراح بن مليح وخالد الواسطي وجرير وهمام وكلهم سمع من عطاء بعد الاختلاط » .

(٣) عطاء بن السائب : صدوق اختلط .

(٤) عند ابن المنذر في الأوسط (٣ / ٢٢١) .

(٥) الخصيب : هو ابن ناصح الحارثي البصري : صدوق يخطيء .

(٦) في شرح معاني الآثار للطحاوي (١ / ٢٧٠ ـ ٢٧١) .

(٧) إذ مدارهما على همام بن يحيى عن عطاء بن السائب .

الطريق الثاني : من طريق عبيد بن عمرو [١]، عن عطاء ، به[٢].

٦ ـ عمار بن ياسر رضي الله عنه

جاء حديثه من طريق : زهير وشعبة وأبي الأحوص ، ومعمر **كلهم** : عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن عمار .

والراجح: أنه موقوف عليه من فعله ، وأنه بلفظ : (**السلام عليكم ورحمة الله . السلام عليكم ورحمة الله**) [٣].

٧ ـ أنس بن مالك رضي الله عنه .

قال ابن المنذر : حدثنا إبراهيم بن عبد الله [٤]، قال : أخبرنا

---

(١) عبيد بن عمرو : ضعيف .

(٢) وهو عند الطبراني في الكبير (١٠ / ١٥٧) . وقد تقدم في حديث ابن مسعود المرفوع ولفظه نحوٌ من الألفاظ السابقة عن أبي عبد الرحمن السلمي ، إلا أن فيه زيادة الرفع إلى النبي ﷺ .

(٣) وقد سبق توضيحه بالتفصيل في حديث عمار المرفوع .

(٤) هو إبراهيم بن عبد الله السعدي النيسابوري .

قال الحافظ في (لسان الميزان) : صدوق .

عبد الله بن بكر[١] ، قال : ثنا حميد ، قال :

« صليت مع أنس فكان يسلم واحدة : السلام عليكم ».

[حسن]

٨ ـ ابن عمر رضي الله عنهما

قال عبد الرزاق [٢] : عن ابن جريج : أخبرني نافع وسألته :

كيف كان ابن عمر يسلم إذا كان إمامكم ؟ قال :

« عن يمينه واحدة : السلام عليكم » . [صحيح]

٩ ـ عائشة رضي الله عنها

عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها :

«أنها كانت تسلم في الصلاة تسليمة واحدة قبالة وجهها : السلام عليكم » .

---

(١) هو عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي : ثقة ، من التاسعة .

(٢) في مصنفه (٣١٤٢) .

وهو عند ابن المنذر في الأوسط : (٣ / ٢٢٢) من طريق إسحاق ـ هو ابن راهويه ـ عن عبد الرزاق به .

وأخرجه عبد الرزاق ـ أيضا ـ رقم (٣١٤٣) عن معمر عن رجل من عبد القيس عن نافع عن ابن عمر مثله .

الحديث رواه عن عبيد الله :

عبد الوهاب بن عبد المجيد [١].

و : وهيب (هو ابن خالد) [٢] [٣].

و : يحيى بن سعيد [٤].

وقال الدراوردي: عن عبيد الله عن **عبد الرحمن بن القاسم** عن أبيه .

قال البيهقي : « والعدد أولى بالحفظ من الواحد » [٥].

[في بعض رواته كلام . وفيه من لم أقف لهم على ترجمة][٦]

---

(١) عند البيهقي في الكبرى (٢ / ١٧٩) .
وعبد الوهاب بن عبد المجيد : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنوات تُوفي سنة ١٩٤ . ولم يحدث بحديث في زمن التغير .
ورواه عن عبد الوهاب : نعيم بن حماد . وفي نعيم كلام .
(٢) وهيب بن خالد : ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخرة . وروايته عند الجماعة، كما أشار إليه المزي في التهذيب .
(٣) في الأوسط لابن المنذر (٣ / ٢٢٢) . وأشار إليها البيهقي .
(٤) أشار إلى روايته البيهقي (٢ / ١٧٩) ، ولم يذكر إسنادها .
(٥) يشير البيهقي إلى توهيم الدراوردي في ذكره (عبد الرحمن بن القاسم).
(٦) في إسناد البيهقي : أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي : لم أقف عليه.
ونعيم بن حماد : فيه كلام .
وفي إسناد ابن المنذر : يعلى بن أسد : لم أقف عليه .

الموقوفات على التابعين

١ـ أبو عبد الرحمن السلمي (عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة) رحمه الله

قال ابن أبي شيبة [١]: حدثنا وكيع عن إسرائيل عن عبد الأعلى [٢] عن أبي عبد الرحمن :

« أنه كان يسلم عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله ، وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله» .

٢ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري رحمه الله

قال الطحاوي : حدثنا إبراهيم بن مرزوق [٣]، قال حدثنا وهب [٤] ، عن شعبة ، عن الحكم [٥] قال :

---

(١) في مصنفه (١/ ٣٠٠) .

(٢) عبد الأعلى : هو ابن عامر الثعلبي الكوفي : ضعيف .

(٣) هو : إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي .

(٤) هو : وهب بن جرير بن حازم : ثقة .

(٥) الحكم : هو ابن عتيبة .

قال الحافظ : ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس.

« كنت أصلي مع ابن أبي ليلى فيسلم عن يمينه وعن شماله : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله » [١] .

[إسناده صحيح]

وهو عند ابن أبي شيبة : [٢] من طريق سعد [٣] ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى :

« أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره : السلام عليكم . السلام عليكم » [٤] .

٣ و ٤ ـ علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي

والأسود بن يزيد بن قيس النخعي رحمهما الله

قال ابن أبي شيبة [٥] : حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن

---

(١) عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٢٧٢) .

(٢) في مصنفه (١ / ٣٠٠) .

(٣) هو : سعد بن أوس العبسي أبو محمد الكوفي .

قال الحافظ : ثقة ، لم يصب الأزدي في تضعيفه .

(٤) كأن الرواية الأولى أرجح ، فهي من طريق شعبة عن الحكم ، كما أن في الثانية : عنعنة الحكم .

(٥) في مصنفه (١ / ٣٠٠) .

كهيل عن إبراهيم بن سويد قال :

« كان علقمة يسلم عن يمنيه : السلام عليكم ورحمة الله، وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله»

قال : « وكان الأسود يقول عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

[إسناده صحيح]

٥ ـ إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي رحمه الله

قال ابن أبي شيبة [١] : حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم ـ قال : « كان يسلم [٢] في الصلاة : السلام عليكم ورحمة الله . السلام عليكم ورحمة الله » . [إسناده صحيح]

وقال ابن أبي شيبة [٣] : حدثنا ابن فضيل [٤] عن يزيد بن أبي

---

(١) في مصنفه (١ / ٣٠٠) .

(٢) يعني إبراهيم . فالقائل هو منصور بن المعتمر .

(٣) في مصنفه (١ / ٣٠٠) .

(٤) هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم .
قال الحافظ : صدوق رمي بالتشيع .

زياد [١] عن إبراهيم :

« أنه كان يسلم عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله ـ يرفع بها صوته . وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله ـ أخفض من الأول» .

[إسناده ضعيف . ويشهد له ما قبله إلا في جزئية رفع الصوت وخفضه]

٦ ـ خيثمة بن عبد الرحمن رحمه الله

قال ابن أبي شيبة [٢] : حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن خيثمة أنه قال :

« السلام عليكم ورحمة الله . السلام عليكم ورحمة الله » [٣] .

٧ و ٨ ـ الحسن والزهري

قال عبد الرزاق [٤] : قال معمر :

---

(١) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي : ضعيف .

(٢) في مصنفه (١ / ٣٠٠) .

(٣) فيه : حبيب بن أبي ثابت . وهو مدلس ، وقد عنعن .

(٤) في مصنفه (٣١٤٣) .

« وكان الحسن والزهري يفعلان مثل ما فعل ابن عمر [١] » .

[يعني : يسلمان عن يمينهما واحدة : السلام عليكم]

[صحيح عن الزهري] [٢]

٩ ـ ابن سيرين رحمه الله

قال عبد الرزاق [٣] : عن معمر عن عاصم بن سليمان عن ابن سيرين قال :

« إذا صليت وحدك فسلم عن يمينك : السلام ، وعن يسارك : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . وإذا كنت في صف عن يمينك وعن يسارك أناس فقل : السلام عليكم ، وعن يسارك قل : السلام علينا . وإذا كنت في طرف الصف عن يمينك ناس وليس عن يسارك ناس فقل عن يمينك : السلام عليكم ، وعن يسارك : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، وإن كنت عن يسارك أناس

---

(١) أثر ابن عمر في المصنف (٣١٤٢) ، وقد تقدم .

(٢) معمر من أثبت الناس في الزهري .

أما روايته عن الحسن البصري : فروايته عن العراقيين فيها كلام ، قد تقدم .

(٣) في مصنفه برقم (٣١٤١) .

وليس عن يمينك ناس فقل : السلام عليكم ، وعن يسارك : السلام عليكم » .

قال عاصم : فحدثت به أبا قلابة فوافقه كله إلا أنه زاد في التسليم : « السلام عليكم ورحمة الله » .

وكان معمر لا يسلم إذا أمَّنَا إلا : السلام عليكم لا يزيد عليه .

قال عبد الرزاق : وبه نأخذ .

[إسناده إلى ابن سيرين ضعيف[1]]

---

(١) فيه : معمر بن راشد عن عاصم بن سليمان الأحول البصري . ورواية معمر عن العراقيين فيها كلام سبق ذكره في حديث عمار ، فراجعه .

أقوال أهل العلم

قول الأحناف :

قال الكاساني [١] : « وأما كيفية التسليم فهو أن يقول : (**السلام عليكم ورحمة الله**) . **وهذا قول عامة العلماء** . وقال مالك : يقول : (**السلام عليكم**) ، ولا يزيد عليه . **والصحيح قول العامة** لما روي عن ابن مسعود وعمار وعتبة [٢] وغيرهم عن النبي ﷺ أنه كان يقول هكذا » .

وقال ابن عبد البر [٣] : « **وقال أبو حنيفة وأصحابه** : يسلم الإمام والمأموم والمنفرد تسليمتين عن يمينه ثم عن يساره ، ويقول لكل واحد منهما : (**السلام عليكم ورحمة الله**) » .

---

(١) في بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (١ / ١٩٥) .

(٢) لم أقف على رواية عنه في ذلك .

(٣) في الاستذكار (٤ / ٢٩٨) . ومن المعلوم أن ابن عبد البر مالكي المذهب ، وإنما نقلت عنه هنا لذكره قول الأحناف .

قول الشافعية :

قال الشافعي رحمه الله [١] : « . . . وبهذه الأحاديث نأخذ فنأمر كل مصلٍ أن يسلم تسليمتين إمامًا كان أو مأمومًا أو منفردًا ، ونأمر المصلي خلف الإمام إذا لم يسلم الإمام تسليمتين أن يسلم هو تسليمتين ويقول في كل واحدة منهما : (**السلام عليكم ورحمة الله**) . . . وإن اقتصر رجل على تسليمةٍ فلا إعادة عليه ، وأقل ما يكفيه من تسليمه أن يقول : (السلام عليكم) . فإن نقص من هذا حرفًا عاد فسلم ، وإن لم يفعل حتى قام عاد فسجد للسهو ثم سلم . وإن بدأ فقال : (عليكم السلام) كرهت ذلك له ، ولا إعادة في الصلاة عليه . . . » .

وقال الماوردي [٢] : « وأما الفصل الثاني في صفة السلام وكيفيته ، **فالأكمل المسنون أن يقول** : (**السلام عليكم ورحمة الله**)؛ لرواية أبي الأحوص عن ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه : (**السلام عليكم ورحمة الله**) حتى يُرَى بياض خده ،

---

(١) في الأم (١ / ١٩٨) .

(٢) في الحاوي الكبير (٢ / ١٩١) .

وعن يساره حتى يرى بياض خده .

وأما القدر الواجب منه فهو قوله : (**السلام عليكم**) ، فأما قوله : (**ورحمة الله**) فمسنون وليس بواجب ؛ لصحة الخروج من الصلاة بقوله : (**السلام عليكم**) ... » .

قال النووي [1] : « فرع : يستحب أن يقول : (**السلام عليكم ورحمة الله**) كما سبق ، **هذا هو الصحيح والصواب الموجود في الأحاديث الصحيحة وفي كتب الشافعي والأصحاب** . ووقع في كتاب « المدخل إلى المختصر » لزاهر السرخسي و « النهاية » لإمام الحرمين و « الحلية » للروياني زيادة : (**وبركاته**) . **قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح : هذا الذي ذكره هؤلاء لا يوثق به ، وهو شاذ في نقل المذهب ، ومن حيث الحديث فلم أجده في شيء من الأحاديث إلا في حديث** رواه أبو داود من رواية وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ « كان يسلم عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » **وهذه الزيادة** نسبها الطبراني إلى موسى بن قيس

---

(١) في المجموع (٣ / ٤٧٨ ـ ٤٧٩) .

الحضرمي ، وعنه رواها أبو داود .

(**قلت**) [١] : هذا الحديث إسناده في سنن أبي داود إسناد صحيح [٢] » ا هـ .

وقال النووي أيضا [٣] : « **واعلم أن الأكمل في السلام أن يقول عن يمينه : (السلام عليكم ورحمة الله) ، وعن يساره : (السلام عليكم ورحمة الله) ، ولا يستحب أن يقول معه : (وبركاته) لأنه خلاف المشهور عن رسول الله ﷺ ، وإن كان قد جاء في رواية لأبي داود ، وقد قال به جماعة من أصحابنا : منهم إمام الحرمين ، وزاهر السرخسي ، والروياني في (الحلية) . ولكنه شاذ** . والمشهور ما قدمناه ، والله أعلم » ا. هـ

---

(١) القائل هو النووي رحمه الله .

(٢) **قلت** : حديث وائل بن حجر سبق الكلام عنه بما فيه الكفاية .

(٣) في الأذكار (ص ١٣٠ ـ طـ الرسالة) .

قول الحنابلة :

قال ابن قدامة[١] : « **والسنة أن يقول : (السلام عليكم ورحمة الله)** لأن النبي ﷺ كان يسلم كذلك في رواية ابن مسعود وجابر ابن سمرة وغيرهما . وقد روى وائل بن حجر قال : «صليت مع رسول الله ﷺ فكان يسلم عن يمينه : **(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)** وعن شماله : **(السلام عليكم ورحمةالله وبركاته)** رواه أبو داود . **فإن قال ذلك فحسن ، والأول أحسن ؛ لأن رواته أكثر، وطرقه أصح** » .

---

(٤) في المغني (٢ / ٢٤٤ ـ ٢٤٥ طـ . هجر) .

قول الظاهرية :

قال ابن حزم [١]: « فاذا أتم المرء صلاته فليسلم ، وهو فرض لا تتم الصلاة إلا به ، ويجزئه أن يقول : (السلام عليكم) أو : (عليكم السلام) أو : (سلام عليكم) أو : (عليكم سلام) سواء كان إمامًا أو مأمومًا أو فذًا ، **وأفضل ذلك أن يقول كل من ذكرنا : (السلام عليكم ورحمة الله)** عن يمينه **(السلام عليكم ورحمة الله)** عن يساره » .

وقال ابن حزم أيضًا [٢]: « ونستحب لكل مصلٍ إمامًا كان أو مأمومًا أو منفردًا في فرض كان أو نافلة رجلاً كان أو امرأة ـ **أن يسلم تسليمتين فقط** [٣] : إحداهما عن يمينه ، والأخرى عن يساره **يقول في كلتيهما : (السلام عليكم ورحمة الله . السلام عليكم ورحمة الله) .. »** [٤] .

---

(١) في المحلى (٣ / ٢٧٤) .

(٢) في المحلى (٤ / ١٣٠) .

(٣) وذلك لأن بعض أهل العلم ذكر ثلاث تسليمات : إحداها قبل وجهه ، والثانية عن يمينه ، والثالثة : عن يساره .

(٤) وعلى هذا فقول الجمهور موافق لما عليه جمهور الأحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله ﷺ .

هذا ، وقد خالف في ذلك بعض أهل العلم فقالوا باستحباب قول : (وبركاته)[١] ، وهو رأي مرجوح .

وقال مالك وأصحابه والليث بن سعد : يسلم المصلي من صلاته نافلة كانت أو فريضة تسليمة واحدة : (السلام عليكم) ولا يقول : (ورحمة الله)[٢].

وقولهم مخالف لما عليه السنة الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ .

---

(١) « قال الأذرعي : المختار استحبابها في التسليمتين ، وقد استحسنها أيضا الدارمي كما في الاستذكار » .
هكذا قال محققا كتاب الأذكار (طـ . الرسالة) ص ١٣٠ .
وقد راجعت الكلام على التسليم في الاستذكار (٤ / ٢٨٨ ـ ٣٠٣) فلم أقف عليه .
قال الشيخ الألباني ـ حفظه الله ـ بعد أن صحح زيادة (وبركاته) : « . . . وإذا عرفت ما سبق من التحقيق يتبين للمنصف أن الأولى الإتيان بهذه الزيادة ولكن أحيانا لأنها لم ترد في أحاديث السلام الأخرى ، فثبت من ذلك أن النبي ﷺ لم يداوم عليها ولكن تارة وتارة » [إرواء الغليل ٢ / ٣٢].

(٢) الاستذكار لابن عبد البر (٤ / ٢٨٩) .

خلاصة البحث

١ ـ أن الصحيح الثابت عن النبي ﷺ في التسليم هو قول : (**السلام عليكم رحمة الله**) : عن يمينه ، (**السلام عليكم ورحمة الله**) : عن شماله [١] .

فقد ورد ذلك عنه ﷺ بأسانيد صحيحة من حديث جابر بن سمرة ، وابن عمر ، وابن مسعود رضي الله عنهم . وبأسانيد ضعيفة عن غيرهم .

٢ ـ أن زيادة (**وبركاته**) : لم ترد مرفوعة بإسناد محتمل إلا من طريق موسى بن قيس عن سلمة بن كهيل عن علقمة عن وائل بن حجر رضي الله عنه .

وقد غمز الدارقطني في هذه الرواية . . بالإضافة إلى أن بعض العلماء قد تكلم في سماع علقمة من أبيه .

٣ ـ أن زيادة (**وبركاته**) : لم ترد موقوفة بإسناد صحيح إلا عن الأسود بن يزيد النخعي رحمه الله .

٤ ـ حتى على فرض ثبوت زيادة (**وبركاته**) من حديث وائل بن

---

(١) أما الاقتصار على تسليمة واحدة : فلم نتعرض لبحثه ـ حيث لم نتعرض لبحث عدد التسليمات ـ والإجماع منعقد على جواز أن يسلم المصلي تسليمة واحدة ، إلا ما ورد عن الحسن بن حي وبعض أهل الظاهر .

حجر : فيكون النبي ﷺ كان يقولها ولكن بقِلَّة .

وعلى هذا فلا يُنكَر على من أتى بها أحيانًا قليلة .

٥ ـ أن جمهور أهل العلم يرون الاقتصار على قول : (**السلام عليكم ورحمة الله . السلام عليكم ورحمة الله**) .

٦ ـ أن مداومة الإتيان بلفظ (**وبركاته**) ـ إن لم نقُل مجرد الإتيان به ـ في التسليم : خلافُ الأولى .

وعلى هذا فما يفعله كثير من المتسننة ـ من ملازمة الإتيان بها واعتقاد أن ذلك هو الأفضل ـ فِعلٌ غير سديد وغير موافق للسنة .

٧ ـ أن الاقتصار في التسليم على لفظ (السلام عليكم) بدون ذكر (**ورحمة الله**) ورد عن بعض السلف من الصحابة والتابعين. والفقهاء على القول بجوازه . إلا أن الوارد عن رسول الله ﷺ هو الأولى والأفضل .

هذا ، وما كان في هذا البحث من توفيق وتسديد فمن الله تعالى وحده ، فله الحمد والمنة . وما كان فيه من زلل وخطأ فمن نفسي ومن الشيطان . وأسأل الله تعالى أن يتجاوز عن التقصير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتبه

إبراهيم بن سليمان الشيخ

الفهرست

الموضوع الصفحة

١ ـ تقديم فضيلة الشيخ مصطفى بن العدوي ٣
٢ ـ مقدمة ٧
٣ ـ أولا : الأحاديث التي بلفظ (...ورحمة الله) ٩
حديث جابر بن سمرة ٩
حديث عبد الله بن عمر .. وابن زيد ١٣
حديث سعد بن أبي وقاص ١٧
حديث عمار بن ياسر ٢٢
حديث البراء بن عازب ٢٦
٤ ـ ثانيا : الأحاديث التي فيها (وبركاته) ٢٨
حديث عبد الله بن مسعود ٢٨
حديث وائل بن حجر ٤٨
* بحث في سماع علقمة بن وائل من أبيه ٥٢

الموضوع الصفحة

٥ ـ الموقوفات على الصحابة ٦٥
أبو بكر وعمر وعثمان ٦٥
عمر وعبد الله ٦٦
علي بن أبي طالب ٦٧
عبد الله بن مسعود ٧٠
علي وابن مسعود ٧٢
عمار بن ياسر ٧٤
أنس بن مالك ٧٤
عبد الله بن عمر ٧٥
عائشة ٧٥
٦ ـ الموقوفات على التابعين ٧٧
أبو عبد الرحمن السلمي ٧٧
عبد الرحمن بن أبي ليلى ٧٧
علقمة بن قيس ، والأسود بن يزيد النخعيان ٧٨

الموضوع الصفحة

إبراهيم بن يزيد النخعي ٧٩
خيثمة بن عبد الرحمن ٨٠
الحسن ، والزهري ٨٠
ابن سيرين ٨١
٧ ـ أقوال أهل العلم ٨٣
٨ ـ خلاصة البحث ٩١
٩ ـ الفهرست ٩٣